

ثقافية
إسلامية

بقية الله

العددان الثامن عشر والتاسع عشر - شهر رمضان وشوال
١٤١٣ هـ - السنة الثانية

محتويات العدد

- ٨ الوصية السياسية الإلهية
١١ الخطوط العامة للفكر الإسلامي
١٨ الدين والرؤية الكونية
٢٢ معرفة الغاية
٢٦ شهر الله
٢٢ حفظ الخط الجهادي
٣٧ المراقبة والمحاسبة
٤١ الايمان والنذور
٤٧ صفات المدير
٥١ الاخوة والاتحاد في الجبهة
٩٠ مذكرات سالك
٩٤ من طرائف الكلم
٧٤ مسؤولية التربية
٧٨ الوقت مسؤلية

العلامة الأمين

(ص ٥٧)

تربية وتعليم

(ص ٦٨)

المسلمون

شي انترااليا

(ص ٨١)

مؤلفات الشهيد

مطهري

(ص ٨٦)

من هدي القرآن (٤) كلامكم نور (٦) أحاديث النور (٦٧) مسابقة العدد (٩٨)
نتائج المسابقة (١٠٣) مفردات القرآن (١٠٦) شبكة العدد (١١٢)



ضيافة الله

ها قد وُجّهت الدعوات، وتهياً الصالحون، لحضور مأدبة كبرى بسطت للعالمين، من سماء الفيض والعطاء، لتطعم أهلها وتسقيهم من جوع البعد والجفاء.

وما هي الاطعمة والاشربة تُمد على مر الشهر العظيم، لتشمل كل لحظة فيه وتلحق كل سكرة وحركة..

أيها الصائمون أقبلوا على مائدة لا تنفد، من علم الله وقدرته من رحمة الله وعطائه... وكلوا في كل ساعة، في الليل والنهار من ضيافة لا تبور.. فالله يدعوكم بقطع الشهوات لفتح الابواب...

🕒 اذا قطعتم باب الشهوات السافلة تستطيعون أن تدخلوا الى المدينة الكبرى، لتأخذوا مقاماً في مقعد صدق عند مليك مقتدر...

الله يضيفكم بالجوع والعطش، لتحرروا النفس من أسر التعلقات وربقة الشهوات، فتعلقوا مع طيور الانس..

هو شهر رمضان أعظم الشهور.. وسيبقى سره عظيماً أيضاً.

بقية الله

هي ليلة القدر خير من ألف شهر وستبقى تخفي سر الولي
الأعظم (عج) في طياتها الى حين الظهور..

في ليلة القدر تنزل ملائكة الرحمة، وتقسم الارزاق عبر باب الولاية
العظمى.. ولولاه لما تنزلت بالسلام..

ولولاه لماجت الارض بأهلها كما تموج البحار بسكانها..

فالشهور تنتظر شهر رمضان والأيام تستعد لاستقبال ايامه..

وايامه في حفاوة ليلته العظيمة القدر..

فكان السنة اختصرت في الشهور، والشهور في رمضان

وشهر رمضان في ليلته.. وليلته هي ليلة صاحب الامر (عج)، يستقبل

الملائكة.. فينثر دعوةً للانصار الذين ما زالوا في بطون أمهاتهم..

ويسدّد الاحياء منهم.. ليكتمل العدد، فتظهر أسرار القدر الالهية،

وتُفرش مائدة السماء لكل العالمين، ويتزودوا منها بنور الولاية، ليحصلوا

على مقام القرب حتى يطوي الله بساط الارض ومن عليها..

هو شهر قد دعيتم فيه الى ضيافة الله

في بيت الولاية ومهبط الوحي..

الإمامة

ان الامامة والولاية التي تعد من المناصب المهمة في الاسلام لها الدور الاكبر في تنظيم حياة الفرد والمجتمع، خصوصاً في ظل الحاكم العادل الذي يمثلها، فيرعى الله سبحانه في عباده وبلاده، ويسوس الناس بمقتضى خبرته في شؤون الدولة. ومن هنا فالمطلوب أن تتوافر فيه خصلتان أساسيتان:

١- من هو الولي؟

○ «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون»
(المائدة / ٥٥ و٥٥)

٢- جزاء تولى الصالحين :

○ «الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» (البقرة / ٢٥٧)
○ «وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا» (السجدة / ٢٤)
○ «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» (القصص / ٥)

٣- مصير متبعي أئمة الجور :

○ «يوم تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» (البقرة / ١٦٦، ١٦٧)
○ «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين



بقية الله

والولاية

أ- التقى والورع. ب- الخبرة والثقة.

وهذا ما أشارت إليه الآية الكريمة: «لا ينال عهدي الظالمين»

وجاء به قوله تعالى حاكياً عن يوسف الصديق: «اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم»

تُوِّهَ ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً». (النساء / ٤١)
«وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون» (القصص / ٤١)

٤- النهي عن تولي اليهود والنصارى :

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم...» (المائدة / ٥١)

٥- دعوة كل اناس بإمامهم :

«يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون شيئاً.» (الاسراء / ٧١)

٦- عدم نيل عهد الله الظالمين :

«قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين» (البقرة / ١٢٤)

كلامكم نور

العق

١- ما هه العقل

- «إن العقل عقالٌ من الجهل. والنفس مثل أخبث الدواب، فإن لم تعقل حارت.»
الرسول الاكرم(ص)
- «العقل أن تقول ما تعرف، وتعمل بما تنطق به.» الرسول الاكرم(ص)

٢- أول خلق الله:

- «أول ما خلق الله العقل.» الرسول الاكرم(ص)
- «إن الله جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره.» الامام الصادق(ع)

٣- منزلة العقل:

- «لا غنى أخصب من العقل، ولا فقر أخط من الحمق.» الامام الصادق(ع)
- «لا مال أعود من العقل.» الامام علي(ع)
- «مثل العقل في القلب كممثل السراج في وسط البيت.» الامام علي(ع)

٤- أفضل قسم الله:

- «يا هشام: ما قسم بين العباد أفضل من العقل، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبياً الا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين، وما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه.»
الامام موسى الكاظم(ع)

٥- الجزاء على قدر العقول:

- «لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فاقبل ثم قال له أدبر فادبر،



فقال:

وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، إياك أمر وإياك أنهى، وإياك اثيب وإياك أعاقب..»
 (الامام الباقر(ع))
 «إنما يداقُ الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا..»
 (الامام الباقر(ع))

٦- إدراك الخير بالعقل:

«لكل شيء آلة وعدة، وآلة المؤمن وعدته العقل، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راعي وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل خراب عمارة، وعمارة الآخرة العقل..»
 (الرسول الاكرم(ص))

٧- الحجة الباطنة:

● «إن لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام، وأما الباطنة فالعقول.»
 (الامام الكاظم(عج))

٨- العاقل وعلامات العقل:

«العاقل من اتهم رأيه ولم يثق بكل ما تسوّل له نفسه.»
 (الامام علي(ع))
 «العاقل اذا سكت ففكر، وإذا نطق ذكر، وإذا نظر اعتبر.»
 (الامام علي(ع))
 «وما العاقل إلا من عقل عن الله، وعمل لدار الآخرة.»
 (الامام علي(ع))
 «من علامات العقل: التجافي عن دار الغرور، والانابة إلى دار الخلود والتزود لسكنى القبور، والتأهب ليوم النشور.»
 (الرسول الاكرم(ص))



نظراً لأهمية الوصية التي كانت عصارة تجربة أعظم رجل عرفه القرن ونظراً لإمكانية تدريسها سوف نقوم بتبويبها تباعاً حتى يسهل فهم المقاصد

أصول ووصايا

الأصل الثالث: مؤامرة ضرب الثورة

الضم الثاني: الرد على النكبات

ج: وصية إلى المضطهدين

١- فكروا على حياد

وإن لي هنا وصية إلى الأشخاص الذين يعارضون الجمهورية الإسلامية بدوافع شتى وإلى الشباب سواء الفتيات أو الفتيان الذين يستغلهم المنافقون والمنحرفون والإنتهازيون النفعيون أن يفكروا بحرية وحياد في دعايات أولئك الذين يريدون أن يسقطوا الجمهورية الإسلامية وكيفية عملهم وسلوكهم مع الجماهير المحرومة والأحزاب والدول التي ساندتهم وتساندهم والأشخاص الذين التحقوا بهم في الداخل ويدعمونهم وأخلاقهم وسلوكهم فيما بينهم ومع مؤيديهم وتغيير مواقفهم في المستجدات المختلفة إبحثوا في ذلك بدقة وبعيداً عن

بقية الله

أهواء النفس وتاملوا أوضاع أولئك الذين إستشهدوا في الجمهورية الإسلامية على يد المنافقين والمنحرفين وقارنوا بينهم وبين أعدائهم... أشرطة تسجيل هؤلاء الشهداء إلى حد ما هي بمتناولكم، وأشرطة معارضيتهم لعلها في متناولكم... انظروا أي فريق يناصر المحرومين والمظلومين في المجتمع.

٢- أنا لا أريد إلسعادتكم

أيها الأخوة أنتم لا تقرؤون هذه الأوراق قبل وفاتي... قد تقرؤونها بعدي آنذاك لن أكون عندكم حتى يكون هدفي التلاعب بقلوبكم الشابة لصالحي وجلب اهتمامكم لكسب الموقع والقدرة.

إنني -ولأجل أنكم شباب لا تقون- أحب أن تصرفوا شبابكم في سبيل الله والإسلام العزيز والجمهورية الإسلامية، حتى تفوزوا بسعادة الدارين وأسأل الله الغفور أن يهديكم إلى طريق الإنسانية المستقيم ويعفو عن ماضينا وماضيكم برحمته الواسعة... أنتم أيضاً اطلبوا ذلك من الله في الخلوات إنه الهادي والرحمن.

د- إلى شعب إيران: دافعوا عن الإسلام

ولي وصية إلى شعب إيران الشريف وسائر الشعوب المبتلاة بالحكومات الفاسدة والاسيرة للقوى الكبرى.

أما وصيتي إلى شعب إيران العزيز فهي أن تحفظوا وتحرسوا النعمة التي حصلتم عليها بجهادكم العظيم ودم شبابكم الرشدين، اعرفوا قدرها كأعز ما لديكم وابتذلوا الجهد من أجلها فهي النعمة الالهية العظيمة والأمانة الالهية الكبيرة ولا تخافوا من المشكلات التي تواجهكم في هذا الصراط المستقيم فإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وكونوا شركاء في تحمل صعوبات حكومة

الجمهورية الإسلامية واعملوا على تجاوز هذه الصعوبات بالروح والقلب... واعتبروا الحكومة والمجلس منكم وحافظوا عليها كما تحافظون على محبوب عزيز.

هـ- إلى المسؤولين، اعرفوا قدر الشعب

وأوصي المجلس والحكومة وكل المعنيين أن اعرفوا قدر هذا الشعب ولا تقصروا في خدمته خصوصاً المستضعفين والمحرومين والمضطهدين الذين هم نور عيوننا وأولياء نعمنا جميعاً والجمهورية الإسلامية إنجازهم وقد تحققت بتضحياتهم وبقاؤها مرهون لخدمتهم واعتبروا أنفسكم من الناس والناس منكم، ارفضوا باستمرار الحكومات الطاغوتية التي لا عقل لها ولا ثقافة، ولا منطلق لها إلا البطش... طبعاً بالأعمال الإنسانية التي تليق بحكومة إسلامية.

و - إلى المسلمين في العالم استفيدوا من شعب إيران

وأما وصيتي إلى الشعوب الإسلامية فهي: اجعلوا حكومة الجمهورية الإسلامية وشعب إيران المجاهد قدوة لكم وإذا لم تستجب حكوماتكم الجائرة لإرادة الشعوب التي هي إرادة شعب إيران فاجبروها بكل قوة على الإستجابة لذلك فإن أساس شقاء المسلمين هو الحكومات المرتبطة بالشرف والغرب.. وأوصي مؤكداً أن لا تستمعوا إلى الأبواق الإعلامية لأعداء الإسلام والجمهورية الإسلامية فإن الجميع يعملون على إخراج الإسلام من ساحة الصراع خدمة لمصالح القوى الكبرى.



الخطوط السائبة

الفكر الاسلامي في القرآن

النبوة

اهداف النبوة

علمنا أن النبي في واقعه الاجتماعي هو الذي يحدث بعثة جديدة ونهضة حقيقية ويحطم بحركته الشريفة كل بناء الجاهلية. ولكن، ما هو الهدف من هذا العمل؟ ان اعظم وأسمى هدف للانبياء هو تخليص الناس من مستنقع الدنيا وفسادها من خلال تفجير ينابيع القبايل المودعة في اعماقهم ليوصلوهم إلى أعلى مراتب الترقى والكمال الانسانيين.



آية الله العظمى
السيد علي الخامنهئي

فالانسان قد خلق بالابعاد الغنية الفياضة للجمال والفضيلة، ولكن السير في قناة التربية الصحيحة هو الكفيل بابرار هذه الابعاد واخراجها إلى ساحة الظهور وايصال الانسان إلى الكمال. فهدف بعث الانبياء في النهاية، اداء هذه التربية والبناء والتي جاء التعبير عنها في القرآن: «بالتزكية» و«التعليم». فالانسان يصل إلى الفوز والصلاح من خلال متابعة تربية الانبياء، ويصل إلى الهدف النهائي الذي خلق لاجله.

ولولاجل ان يتمكن البشر من الاستفادة من المواهب الطبيعية التي أودعت في خلقتهم ويصلوا بعدها إلى الكمال، ما هو الطريق الذي يجب أن يسيروا عليه؟ فمن بين الاجوبة المختلفة يبرز جواب الانبياء وهو تأمين المحيط السالم والمنسجم مع البناء الطبيعي للانسان. وهذا المحيط هو المجتمع التوحيدي الالهي العادل. وبالدخول في مثل هذا المجتمع، تسهل حركة الانسان ويسرع إلى الهدف النهائي الذي خلق لاجله.

فالانبياء والرسل يسعون لتحقيق هدف آخر في منتصف الطريق للهدف النهائي، وهو إقامة النظام التوحيدي والاسلامي في المجتمع على اساس العدل والتوحيد وكرامة الانسان بعيداً عن الظلم والشرك والخرافات والجهل وكل أمر دنيء..

ومن خلال التدبُّر في الآيات التالية نقف على الحقائق المذكورة:

«لقد أرسلنا رسلنا بالبينات

وانزلنا معهم الكتاب

والميزان

ليقوم الناس بالقسط

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس

وليعلم الله من ينصر، ورسله بالغيب

ان الله قوي عزيز

بقية الله

واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة
انا هدانا إليك
قال عذابي أصيب به من اشاء
ورحمتي وسعت كل شىء
فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
والذين هم بآياتنا يؤمنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
يا أمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
فالذين امنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه
أولئك هم المفلحون»

(الاعراف / ١٥٥ / ١٥٦)

أول نغمات الدعوة

في دعوة الانبياء فإن أول شعار هو دعوة التوحيد التي هي أكثر النقاط حساسية وأهمية - بل هي الروح الاصيلي في مدرسة الانبياء .
واذا كنا نشاهد في البرامج الثورية للمدارس الاخرى أن سياق العمل يقوم على اساس «التدرج» وتكون الشعارات في البداية لاجل الوصول إلى أهداف اخرى في النهاية، فإن الحديث في برامج الانبياء يكون في البداية هو نفسه الذي يقال في النهاية، وكل من يؤمن في البداية سوف يتعرف على الهدف والمقصد ويتجه نحوه بكامل البصيرة والوعي .

أولئك الذين عايشوا بدايات دعوة الانبياء وآمنوا بها أو أولئك الذين تمردوا عليها وأنكروها، كانوا يعلمون جيداً أشكال التسلط البشري والاختلاف الطبقي والاستغلال والظلم، وكذلك كانوا يريدون أن يحققوا البناء الاجتماعي وفق حرية الانسان وكرامته وعلى أساس العدل الاجتماعي والرفاهية العامة... وهذا ما كان يحدد هدف مدرسة الانبياء وطريقهم، ويحدد أيضاً طبيعة المعارضين والاعداء. وكذلك فإن طريق الالتزام وتحمل المسؤولية والارتباط كانت تتضح لكل من يأتي بعد الانبياء مما يمنع من حصول الانحراف في المسلك والعقيدة.

والقرآن الكريم يذكر «العبودية لله» و«اجتناب الطاغوت في موارد عديدة كأول شعار الانبياء. وهو التوحيد:

«لقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين»

(النحل / ٣٦)

«لقد ارسلنا نوحا إلى قومه
فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم»

(الاعراف / ٥٩)

وإلى عاد أخاهم هوداً
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
أفلا تتقون

بقية الله

قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة

وانا لنظنك من الكاذبين

قال يا قوم ليس بي سفاهة

ولكني رسول من رب العالمين

ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح أمين

أوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح

وزادكم في الخلق بسطة

فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون

قالوا اجئتنا لتعبد الله وحده ونذرك ما كان يعبد آباؤنا

فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين

قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب

انجادلونني في اسماء سميتوها انتم وآباؤكم

ما نزل الله بها من سلطان

فانتظروا اني من المنتظرين

(الاعراف / ٦٤ / ٧١)

الثغرات المعارضة

علمنا أن البعثة هي عبارة عن نهضة إجتماعية تحدث تغييراً عميقاً وجذرياً في المجتمع الصالح والطبقات المحرومة والمظلومة. وتهدد مصالح الطبقات المرفهة وامتيازاتها. وهذا الحديث يوصلنا إلى فصل حساس جدا من ابحات النبوة. وهو أهم الابحات التي تطرح فيها من إحدى الجهات. وهو فصل الصراع والمواجهة. ومن الواضح الجلي ان دعوة المواجهة والوقوف مقابل امتيازات الطبقات لم

تكن في يوم من الايام وفي اي نقطة من العالم وعبر التاريخ محل قبول الجميع،
أو لنقل ان المدافعين عن الطبقات المحرومة كانوا يواجهون مباشرة من تلك
الطبقات التي ترى في حركاتهم تهديداً لهم. وهذا هو منشأ المواجهات
والصراعات التي جرت بين الخطين.

ولهذا السبب أيضاً طرحت العشرات من المسائل المهمة حول النبوة
(وسوف نشير إلى بعضها)

والان لكي نتعرف على هذه الفئات بالتفصيل نرجع إلى القرآن
الكریم. فالقرآن يذكر في موضع وبلغة عامة وجود المعارضين لدعوة الانبياء.
وفي موضع آخر يذكر ثلاثة أسماء هي عناوين الطبقات الثلاث (فرعون،
هامان وقارون نماذج طبقة الحاكم، والرجال والقادة وأخيراً الاشراف
والمترفين). وفي مواضع أخرى يذكر هذه الطبقات الثلاث ويضيف اليهم طبقة
أخرى هي طبقة رجال الدين

. ليصبحوا أربع طبقات وهم:

١. الطاغوت ٢. الملأ، ٣. المترفين، ٤. الاحبار والرهبان.

والآيات التالية نموذج لعشرات الآيات التي تحدثت في هذا المجال :

«وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الامس والجن

يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً

ولو شاء ربك ما فعلوه

فذرهم وما يفترون

ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ولبرضوه وليقتروا ما هم

مقترون»

(الانعام/١١٢، ١١٣)

بقية الله

«ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين
إلى فرعون وهامان وقارون
فقالوا ساحر كذاب
فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا
اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم
وما كيد الكافرين الا في ضلال»

(المؤمن / ٢٣ / ٢٥)

«وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها
انا بما أرسلتم به كافرون
وقالوا نحن اكثر أموالا وأولادا
وما نحن بمعذبين

(سبا / ٣٤ / ٣٥)

«يا ايها الذين آمنوا ان كثيراً من الاحبار والرهبان
ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله
والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم»

(التوبة / ٣٤)

الدين والرؤية الكونية

آية الله الشهيد مطهري

تريد وضع إيديولوجية بدون إيمان، أي بدون ذلك الشيء الذي يفوق الانسان فيجعل فيه عشقاً وانجذاباً، ويكون سبباً لتوجه الانسان وعبادته. فقد كانوا يريدون أن يوجدوا مذهباً على أساس الفلسفة المحضة، وهذا أمر لا يمكن ان يتحقق. فالإيديولوجية التي تقوم على أساس الفلسفة المحضة بدون الإيمان الممزج بالعشق والانجذاب نحو الهدف الاسمي لا يمكن أن تكون إيديولوجية انسانية كاملة.

واحياناً يصبح الامر مشابهاً للدور، حيث يُعلم انه خيالي مستفاد من قوة الخيال عند الإنسان، فيأتون

ان المذهب الإجتماعي المتكامل والايديولوجيه الصحيحة تحتاج إلى نظام فكري وفلسفي، وتحتاج أيضاً إلى الإيمان. بمعنى أن يكون قائماً على اساس رؤية كونية محكمة ومنطقية خاصة، ومجهزاً بالاستدلال والنظام، وبتعبير اليوم، يكون له رؤية منسجمة ومتكاملة حول العالم، وفي نفس الوقت يتمتع بالايمان، ويكون له القدرة على ايجاد الانجذاب والعشق والمحبة للاهداف والغاية السامية التي تتجاوز الفرد نفسه والنقص الحاصل في بعض المذاهب الاجتماعية، بل في معظم مذاهب العصر كمذهب الوجودية هو ان هذه المذاهب كانت

بقية الله

عبارة عن نظام فكري نظري فهذا يعني نوعاً من التفكير في ما هو موجود. أو اذا قلنا إن فيزياء نيوتن هي عبارة عن نظام فكري آخر فيما هو موجود.

أما النظام الفكري العملي فهو الذي يبحث فيما يجب أن يكون، وبتعبير الاقدمين هو الحكمة العملية التي هي الشق الآخر من الحكمة.

فالدين عبارة عن نظام فكري عملي واحد، وهو نظام للفرد والمجتمع الإنساني فيما يجب أن يكون. وفي

ليجعلوا الايديولوجية موضوع الإيمان لانهم يشعرون بهذا الفراغ الحاصل من فقدان الإيمان بالهدف الأسمى. في حين أن الايديولوجية مشروع ينبغي أن يشتمل على الإيمان، ولهذا تصبح مقدسة، اما إذا لم تكن مشتملة على الإيمان وكانت مجرد نظام فكري بحث ثم اردنا أن ندخل إليها الايمان فهذا لا يتناسب مع المنطق بأي وجه من الوجوه. ويكون ذلك أمراً مفروضاً بالقوة. والان لنراجع بعض الافكار

الدين عبارة عن نظام فكري عملي متكامل، وهو نظام للفرد والمجتمع.

تعريف المذهب الإجتماعي ينبغي أن نضيف كلمة اخرى فنقول: إن المذهب الإجتماعي عبارة عن نظام فكري إجتماعي عملي، فهو ليس مجموعة من الافكار المتناثرة التي لا تشكل نظاماً واحداً.

ما هو الجهاز الصناعي؟ انه

السابقة حول المذهب والدين: « فالدين عبارة عن نظام فكري عملي واحد ». فهو ليس نظاماً فكرياً بحثاً يرتبط بالعلوم النظرية فقط . وبتعبير فلسفتنا النظام الفكري النظري هو الذي يبحث حول ما هو موجود. فإذا قلنا أن فيزياء ارسطو

الاعضاء والجوارح الاساسية وغير
الاساسية حتى ان البعض يمكن أن
يكون له جانب غير أصيل، ...

الإيديولوجية تقوم على اساس فلسفي وإيماني

الفكرة الوحيدة التي يمكن أن
تشكل روح المذهب هي التي تكون
الأساس الكوني للمذهب من جانب،
تحمل نوعاً من التفكير والتقييم
للوجود، ومن جانب آخر تكون ذات
هدف. وهذا ما ذكرناه بان

مجموعة من الاجزاء التي تشكل وحدة
تعمل بشكل منسجم. فالبناء عبارة
عن جهاز واحد لان كل جزء فيه يؤدي
دوراً معنياً ويشكل الجميع هدفاً
واحداً. ولهذا فإن الافكار المبعثرة
ليست ديناً.

ومجموع الافكار المنسجمة التي
ترتبط بالحياة العملية، أي ما ينبغي
وما لا يجوز، تشكل مذهباً يقوم على
اساس الافكار النظرية. وتعد هذه
الافكار روح المذهب. ولهذا نحن نقول
أن كل ايديولوجية تقوم على أساس

التوحيد في العبادة يعني أن ذات الحق عز وجل هو الهدف الوحيد للبشر

الإيديولوجية تحتاج إلى أساس
فلسفي وأساس إيماني. فالرؤية
الكونية التي لا تمتك هدفاً لا يمكن أن
تكون محرّكة. مثل أعظم المذاهب
الفلكية، فهو يقدم لنا مسائل علم
النجوم، فنحصل من خلالها على
معلومات حول الكون لا غير. ولكن

رؤية كونية. تعني مجموع الافكار
حول العالم كما هو. ولكنها
إيديولوجية ترتبط بالانسان كما هو
وكما ينبغي أن يكون.
فأساس المذهب هو تلك الروح
التي تجمع الجميع تحت جهاز واحد
وجسم واحد. فيكون الجميع بمنزلة

بقية الله

النظرية والفلسفية ولكن يوجد شيء آخر وهو التوحيد في العبادة. ينبغي أن يُعبدَ لأنه إله وهو أهل للعبادة، وعبادته مغروسة في عمق روح البشر:

« أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض »

(آل عمران/ ٨٢)

العبادة التي تؤديها هي عبارة عن نوع من التسليم والانقياد الإختاري إلى جانب العبادة التكوينية الموجودة في جميع الموجودات.

« يسبح لله ما في السموات وما في الارض » (الجمعة/ ١)

« سبح لله ما في السموات وما في الارض » (الصف/ ١)

« لله يسجد من في السموات والارض » (الرعد/ ١٥)

من هنا، فإن التوحيد في العبادة يعني ان ذات الحق هو الهدف الوحيد للبشر. وكما نقول أيضاً أنه لا شريك له ولا مثيل، ولا تَرَكَّبُ في ذاته وهو مبدأ العالم.

ولهذا، فنحن نقول ان التوحيد يمتلك هذين البعدين، فهو نوع من التفكير والرؤية حول الوجود، وأيضاً هو هدف بحد ذاته للإنسان..

ذلك لا يجعلنا نرتبط بها. فسواء كانت تلك النجمة موجودة أم لا، فإن هذه الفكرة لا تؤثر على حياتنا وأهدافنا. خلافاً للدين الذي يقدم للإنسان ذلك الشيء الذي يحمل هدفاً للإنسان.

التوحيد أساس الرؤية الكونية، التوحيد هدف

للتوحيد مثل هذه الخصوصية، فهو من جانب أساس الفلسفة الكونية ونوع من الرؤية حول الوجود أو من جانب آخر هو هدف ومثال. وكلمة « لا اله الا الله » تبين التوحيد في الوجود. وللقدماء تعبیر يقولون فيه أن التوحيد على أقسام: التوحيد في الذات والتوحيد في الصفات والتوحيد في الافعال والتوحيد في العبادة فالالتوحيد في الذات يعني الاعتقاد بالتوحيد الذاتي « ليس كمثلته شيء ». اما التوحيد في الصفات فيعني ان ذاته عين صفاته وان صفاته عين بعضها البعض. فهو في عين الوحدة والبساطة جامع لجميع الكمالات.

وكذلك التوحيد الافعالي... كل هذه تعتبر مجموعة من الافكار

معرفة الغاية وأهميتها في تهذيب النفس

وما ادّعاه البعض من نفي الغاية يرجع إلى جهلهم التام بحقيقة الاسماء الالهية ، وقصور نظرهم على بعض الظواهر الروائية . فإن ما يصل إليه العاقل اللبيب والعارف الرشيد هو حتمية وجود الغاية في الخلق بمراتبه المتنزلة حتى أسفل الدرجات .

فالله هو الحكيم : الذي لا يفعل أي شيء عبثاً : تعالى عن ذلك علواً كبيراً

و مقتضى الحكمة المطلقة صدور الافعال لغايات عظيمة وهذا العالم بكل سكانه هو أحد تجليات الفيض الالهي والقدرة اللامتناهية لرب العالمين .

هدف الله وهدف الانسان

وربما وقع البعض في هذه

إن معرفة الهدف الذي خلقنا لاجله ، واكتشاف الحكمة العظيمة من وراء الخلقة ، والتجول في آفاق النفس الانسانية ، كل هذه تحوز على أهمية فائقة في برنامج السير والسلوك الى الله . بل يمكن القول أن عدم تحديد الغاية من وجودنا بدقة سوف يعطل أية حركة ايجابية باتجاه المقصد ، ويوصل الباب أمام الرقي والتكامل . وهذا ما نقوم بشرحه في بحثنا الحالي .

وجود الهدف

ولكن قبل الدخول في صلب الموضوع ينبغي أن نلفت النظر إلى ان الغاية في الوجود الانساني بل في كل الموجودات أمر تقتضيه الحكمة الالهية .

بقية الله

الغيبية، ولكن قصورهم الذي فعلوه بأيديهم» لا ينبغي أن يصبح حاكماً علينا في مثل هذه الابحاث.

إن خلق العالم وما فيه كان بمقتضى التجلي وبتعبير آخر: إن الحكمة والقدرة واللفظ والخير تقتضي وجود هذا العالم.

ولا يعني هذا بتاتاً أن الله كان محتاجاً فخلقنا ليسد بذلك احتياجه، لان هذا من سخف القول وهزله. ولم يخلق العالم ليشعر بلذة ناقصة لانه هو الكمال المطلق الذي لا حد له أبداً.

ولو استطعنا أن نقرب الفكرة إلى الازهان لضربنا مثلاً: صدور الاعمال الفنية من الفنانين العظام الذين لا يبتغون أجراً مالياً، والانفاق المالي الذي يقوم به الكرام ..

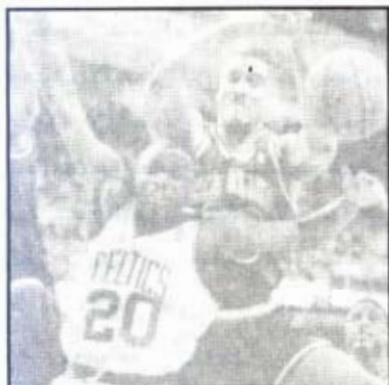
هذا مع وجود نقص واضح في هذا المثال لأن الانسان لا يفعل فعلاً الا اذا رأى ان نتيجته تعود عليه بنفع ولذة.

ان شروق مثل هذه المعارف على قلب الانسان يقطع ظلمة اليأس ويهدم منزل الشكوك العفن. فهي دعوة الى كل طلاب الحقيقة ليفتحوا على

الشبهة فخلطوا ما بين هدف الله لذاته وهدف الانسان في حياته. ونظراً لما فهموه من مسألة التنزيه، فقد اعتبروا الحديث عن غاية الله جهلاً بحقيقة الكمال الالهي المطلق. لان الله هو الغني المطلق، مما يعني أن وجود الهدف له يدل على انه محتاج ناقص تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

وهنا ينبغي التمييز بين الامرين، فالحديث عن الغاية التي خلقنا لاجلها يرتبط بالهدف السامي للحياة الانسانية، وهذا ما لا ينكره كل مؤمن بحكمة الله ولطفه.

ومن جانب آخر، فإن حصر معنى الغاية في مورد الساحة الالهية بالسعي لاجل الكمال، والخروج من النقص والفقر، أو طلب اللذة وغيرها، يعطي معنى ناقصاً للقضية. لان نفس الفعل الالهي بغض النظر عن ما يصدر عنه قائم على اساس الحكمة التي تعني الغائية ونفي العبثية. اما القول بعدم وجود الهدف فإنه هروب إلى الأسوأ.. وصحيح ان اكثر الناس لا يستطيعون ادراك مثل هذه القضايا الالهية، والتدبر في مثل هذه المعارف



لماذا نجد الكثير من الناس
يهتمون بمثل هذه الاعمال؟

الغاية التي خلق لاجلها والتي يحاسب على اساسها بدون معرفتها المسبقة؟؟ والجواب: إن الطريق الى الله هو طريق العمل بعد الايمان. وليس كل عمل هو الذي يقع مورد القبول عند الله. وانما العمل الالهي الذي صدر الامر به من الله تعالى. فهو الذي يرفع الانسان ويرتقي به في مدارج الكمال. ولكن، هل ان كل الناس يتساوون في نتائج أعمالهم وعباداتهم؟ بالطبع لا، فإن هناك عاملاً أساسياً ينبغي أن يمتزج بالعمل حتى يكتسب العمل صفته المعنوية، ويصبح وسيلة لتكامل الانسان وعروجه. وهذا

قلوبهم نوافذ الغيب فتتهطل عليها
امطار الرحمة اللامتناهية:

«لو يعلم الناس ما في فضل
معرفة الله تعالى لما مدوا اعيينهم
الى ما متع به الاعداء من زهرة
الحياة الدنيا ونعيمها...»
والان لنرجع الى اصل البحث
حول الغاية العظيمة والهدف السامي
للحياة الانسانية.

معرفة الغاية شرط في السير والسلوك

في هذا الاستعراض السريع لن
نتمكن من تحديد الغاية بالطريقة
الاستدلالية. ومايعيننا في هذه
الحلقة هو التاكيد على اهمية معرفة
الغاية على أساس ان هذه المعرفة تعد
من الشروط الاساسية في السير
والسلول الى الله.

فقد يطرح البعض هذه الفكرة
قائلاً: لنفرض اننا لم نعرف الغاية منذ
البداية، ولكننا سوف نصل إليها من
خلال العمل الصالح والعبادة
المخلصة.. فهل هذا الكلام صحيح؟
وهل يمكن فعلاً أن يصل الانسان الى

بقية الله

- الشرط هو النية الصالحة .
«انما الاعمال بالنيات»
ولقد ورد التأكيد على هذا الاصل
الى درجة كبيرة ، حتى لقد جاء في
الاحاديث الشريفة:
«أن نية المؤمن خير من عمله»
والان نتساءل: ما معنى النية ،
وما هو جوهرها؟
كيف تصبح النية أساساً متيناً
لصلاح العمل؟
- الجواب أيضاً: إن أهم ركن في
النية هو التوجه الى المقصد الصحيح ،
وبتعبير آخر فإن ما يجعل النية في
اطارها السليم هو عندما يكون العامل
مستحضراً للهدف الصحيح من وراء
العمل .
فلو كان العابد أو المجاهد متوجهاً
الى غير المقصد الحقيقي او اشرك معه
شيئاً اخرأ في نيته لحبط عمله .



الخلاصة

١. وجود الهدف أمر تقتضيه الحكمة الالهية .
٢. ينبغي التمييز بين هدف الله وهدف الانسان .
٣. الله هو الغني المطلق فلا نقص منه أبداً .
٤. وهو الحكيم المطلق فلا يفعل شيئاً عبثاً .
٥. إن مقتضى تجلي الكمال الالهي وجود هذا العالم .
٦. الانسان قد خلق لاجل ان يصل الى الهدف السامي .
٧. وهو يحاسب على اساس الوصول اليه .
٨. لا يمكن ان يصل الى الهدف بدون معرفته مسبقاً .
٩. لأن العمل براق العروج .
١٠. ولا يصح العمل بدون النية الصحيحة .
١١. والنية الصحيحة تعني استحضار الهدف حين العمل .

بسم الله الرحمن الرحيم

شهر الله

شهر رمضان هو شهر الله. وهنا يكمن السر الأول في فضله وتميزه عن سائر الشهور.

إنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وكفى تبياناً لقيمة شهر رمضان ما

ورد عن رسول الله (ص) من كلام في حقه:

«لو يعلم العباد ما في رمضان. أي من الخير. لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان»

إحترام شهر رمضان المبارك

كان النبي (ص) حريصاً على تهيئة الناس لاستقبال شهر رمضان قبل حلوله. وقد أوردت كتب الحديث والسيرة العديد من خطبه (ص) في آخر جمعة من شهر شعبان، وكلها تركز على قيمة

بقية الله

الشهر المبارك كموسم سنوي متميز للعباد وللتقرب الى الله تعالى بأعمال الخير. وفي بعض الأدعية الواردة ان لهذا الشهر المبارك أسماء كثيرة شهر التوبة، شهر الإنابة...

ولكن الاسم الاعم والاعظم من هذه الاسماء كلها هو (شهر الله). وإن بركة هذا الشهر عظيمة الى حد يصبح نومكم فيه عبادة.

ليلة القدر في شهر رمضان

ليلة القدر خير من ألف شهر التي انزل فيها القرآن هدى للناس والتي ترسم فيها خطة حياة الانسان لسنة كاملة، كما يستفاد من النصوص. وحديث الرسول(ص): إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر.

الدعوة الى ضيافة الله والانس بذكره.

ان الصائم هو ضيف الله والباري يكرمه بأن يجعل له حتى في النفس او النوم اجراً وثواباً... وفي غير الشهر المبارك تكون لذة الانس والذكر ورقة القلب اقل مما هي فيه، واما في شهر رمضان فانه ببركاته الكريمة يكون الانسان اقرب الى ربه ويكون انسه به اكثر. وكما قال الامام زين العابدين(ع): إلهي من ذا الذي ذاق حلوة محبتك فرام منك بدلا ومن ذا الذي انس بقربك فابتغى عنك حولا؟... وهذه الضيافة ليست لمن يكون كل همه الدنيا لأن الله يقول لنبيه: أعرض عن

من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا .

هذه الدعوة (الى الاسلام) هي خاصة بالذين لا يرتكبون المعاصي لكي تكون عندهم قابلية لضيافة رب العالمين. ومن جملة هذه الاستفاضات، استجابة الدعاء وقبول الاعمال...

الدعاء تضرع وليس اهراً

أن الدعاء معناه الاستعطاف. إياك أن تدعو وكأنك تأمر امرأ. ولكن ينبغي أن تدعو بنية صادقة وعزم أكيد وقصد حقيقي ولأن النبي(ص) يقول: اذا طلبتم شيئاً من الله فاطلبوه بنية صادقة. وان يكون دعاؤك على نحو الالتجاء والتضرع الخالصين لان الذي يأمر بالدعاء لا تقضى حاجته. وعليه ان يطهر القلب من الذنوب القلبية الرياء، العجب، الحسد... فان الشقي من حرم غفران الله.

قال الامام الباقر(ع): - ما معناه. أن بعض العبيد لله عندما يطلبون حاجتهم يأتي النداء للملائكة ان حاجتهم مقضية ولكن الآن لي لا تعطوها لهم لأنني احب أن اسمع صرخة عبدي.

مقدمات الدعاء وشروط استجابته

من أهم شروط استجابة الدعاء هو أن يكون الانسان حين الدعاء منقطعاً الى الله تعالى ولا يتعلق قلبه بأحد ولا بشيء سوى الله، وأن يحسن الظن بالله ويكون اعتماده الكامل على رب العالمين. وإن لم

بقية الله

تجتمع هذه الشروط فانه لا ينبغي أن ييأس الانسان من الاجابة وذلك لأن رحمة الله واسعة جداً. وقبل الدعاء يجب على الداعي ان يحمده الله ويثنى عليه ويقر بوحدايته تعالى ويستغفر الله ويعدد نعمه تعالى عليه، كما نجد في دعاء عرفة للامام الحسين(ع) بيانا لنعم الله وحمداً وثناءً عليه. وكذلك في دعاء أبي حمزة الثمالي عن الامام السجاد(ع).

وعليه مراعاة الاداب التالية:

. الطهارة والنظافة الظاهرية والباطنية.

. الصدقة لانها تدفع البلوى

. الدعاء بطمأنينة، والتصريح باسم الحاجة التي يريدونها.

. الالاح يعني الاصرار

. الدعاء بصيغة العموم

. الصلاة على محمد وآله

. الدعاء الجماعي

مساعدة المحتاجين واحترام الكبير

ورحمة الصغير في شهر رمضان

(وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم) ينبغي مساعدة الفقراء والمساكين في هذا الشهر المبارك لان الصدقة تطفىء الغضب وكما في دعاء الظهر لشهر شعبان: إلهي وفقني أن انفق ما أنعمت علي

للمحتاجين... ومن الصفات التي ينبغي الاهتمام بها دائماً احترام الكبار ورحمة الصغار قدر الاستطاعة أي أن نداريهم ونراف بهم ونرحمهم، ونحسن خلقنا، ونصل ارحامنا بالمال أو باللقاء أو السلام أو بأي شيء آخر. المهم مودتهم ومحبتهم. وحفظ اللسان، وغض الابصار عما يخالف رضى الله وحفظ السمع عما لا يحل الاستماع اليه. لان هذا يكون جوازاً للحدود على جسر الصراط يوم القيامة كي نحظى بطاعة الله تعالى وكسب مرضاته.

طلب الحاجة والاستغفار وقت الصلاة

وارفعوا أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم... لأن الله ينظر فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويستجيب لهم اذا دعوه وعلينا ان نلتجىء ونتوب وننيب الى الله ونخاطبه: إلهنا اغفر لنا ما نتذكر من ذنوبنا وما لا نتذكر والتي تمنع من استجابة الدعاء وقبول الاعمال. وأن نطيل السجود كي نضمن الجنة ولنخفف من ذنوبنا لان اقرب ما يكون العبد الى الله عندما يكون ساجداً وبالاخص سجدة الشكر.

أهمية الافطار وثوابه

من فطر منكم مؤمناً صائماً في هذا الشهر كان له عتق رقبة... والافطار هو اشباع الصائم. لان الله يعطي بعنايته نفس ذلك الثواب الذي يعطيه للشخص المتمكن الموفق والضيف يأتي بالبركة

بقية الله

ويذهب بالبلاء عن أهل البيت . وللجوع والعطش نعمة الهية لان الجوع يدع القلب رقيقاً مضيئاً روحانياً متوجهاً الى الله اكثر . ولكن في حالة الشبع يصبح القلب كسولاً ثقيلاً .

(فان الله يبغض كل أكل نؤوم) ففي الرواية أن دواد (ع) عندما أراد أن يتوب ويبكي ويناجي الله بقي اسبوعاً كاملاً لا ياكل شيئاً لكي يرق قلبه .

أفضل الأعمال الورع

أقال أمير المؤمنين (ع) سألت رسول الله (ص) ما أفضل الاعمال في هذا الشهر فقال (ص) يا أبا الحسن أفضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل . ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأنني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود وضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين (ع) : قلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال (ص) في سلامة من دينك .

(عن كتاب شهر الله للشهيد دستغيب بتصريف)



حفظ الخط الجهادي مسؤولية الجميع

الاطلاع عليها أولاً، والتطبيق العملي وتحمل المسؤولية ثانياً.

إن معرفة العوائق والمخاطر والمشكلات الانسانية هي الكفيلة بالارشاد الصحيح، وليس مجرد اطلاق الشعارات.

ولاجل التعرف على مثل هذه الامور يعتبر التاريخ مصدراً أساسياً في المدرسة. وتلك الحوادث الكثيرة التي جرت على الامم الماضية وذكرها القرآن الكريم لم تكن الا مثل هذه القاعدة. ويعرف التاريخ تحت عنوان مصدر المعرفة التجريبية والمصيرية:

«واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثلات بسوء الافعال، وذميم الاعمال فتذكروا في الخير والشر أحوالهم، واحذروا ان تكونوا

ان قضية حفظ الجهاد تعتبر اليوم من أهم القضايا وأكثرها حساسية، وهي ترتبط بمصير الامة والاسلام. وعلى أساس هذين الاصلين الكونيين والقرآنيين:

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»

«ولن تجد لسنة الله تبديلاً»، فإن الانسان هو الذي يلعب دوراً أساسياً في عملية التغيير، والقوانين الحاكمة على المجتمع والتاريخ هي قوانين إلهية تقوم على اساس الحكمة واللطف والرحمة اللامتناهية.

والثورة الاسلامية والخط الجهادي في سبيل الله لا يخرجان عن القوانين الالهية، ولهذا ينبغي أن نراعي هذه القوانين بدقة. وذلك من خلال

بقية الله

الماضين من الامم وما جرى عليهم لناخذ بتلك العبر والدروس. ولكن، نظراً إلى ان مطالعة التاريخ ليست متيسرة للجميع، فإننا نرجع إلى خبير عظيم في التاريخ والسنن الكونية ليرشدنا إلى القوانين الالهية ويعرفنا على مسؤولياتنا الصحيحة تجاه الثورة والخط الجهادي. وهذا الخبير العظيم هو أمير

أمثالهم.. فاذا تفكرتم في تفاوت حالهم، فالزموا كل أمر لزمتم العزة به شأنهم، وزاحت الاعداء عنهم ومدت العافية فيه عليهم، وانقادت النعمة له معهم، ووصلت الكرامة عليه حبلمهم».

ومن هذا الحديث العظيم، نستفيد المطالب التالية:
أ: التاريخ مصدر دقيق للمعرفة

الرجوع إلى خبير وعارف بالتاريخ كمطالعة التاريخ والسير في أحداثه

المؤمنين علي عليه السلام.

يقول عليه السلام:

«يا بني إني وإن لم اكن عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في اعمالهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم، بل كاني بما انتهى الي من أمورهم قد عمرت مع أولهم وآخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره، فاستخلصت لك من كل

التجريبية.

ب: القوانين الحاكمة على التاريخ

ثابتة.

ج: للتاريخ قوانين وضوابط.

د: العامل المحرك في التاريخ هو

الانسان لا غير.

هـ: ان استمرار المجتمع الصالح

مرهون برعاية القوانين التاريخية.

ومن هنا وجب علينا أن نطالع

التاريخ بدقة ونرجع إلى أحوال

نظاما لا لفتهم، وعزاً لدينهم، فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة، ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية، فاذا أدت الرعية إلى الوالي حقه، وأدى الوالي إليها حقها عز الحق بينهم، وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم العدل، وجرت على أذلالها السنن، فصلح بذلك الزمان، وطُعم في بقاء الدولة، ويُنسبت مطامع الاعداء. وإذا غلبت الرعية واليهما، أو أجحف الوالي برعيته، اختلفت هناك الكلمة، وظهرت معالم الجور، وكثر الإدغال في الدين، وتركت محاج السنن، فعمل بالهوى، وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس، فلا يُستَوْحَشن لعظيم حق عطل، ولا لعظيم باطل فُعل فهناك تذلل الابرار، وتعزُّ الاشرار، وتعظم تبعات الله سبحانه عند العباد. فعليكم بالتناصح في ذلك، وحسن التعاون عليه..»

فمسؤولية الناس تقوم على

أساس:

١. حفظ الوحدة والانسجام

٢. الجهاد الاكبر

أمر نخيلة وتوخيت لك جميلة..»
وعلى هذا الاساس فنحن نقف على نظرية متكاملة في علم الاجتماع يقدمها لنا أمير المؤمنين(ع) فيما يتعلق بحفظ الثورة وصونها من عوامل السقوط.

المسؤوليات المتقابلة

يتحمل المسؤولون والقادة مسؤولية تجاه الامة والعاملين، وتحمل الامة مسؤولية متقابلة تجاه القيادة. فإذا روعيت هذه المسؤوليات المتقابلة، فإن استمرار الثورة وحفظها سيكونان قطعيين. وقد أشار أمير المؤمنين(ع) إلى هذا الامر تحت عنوان حق الوالي وحق الرعية:

« ثم جعل - سبحانه - من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض الناس على بعض، فجعلها تكافاً في وجوهها، ويوجب بعضها بعضاً، ولا يستوجب بعضها الا ببعض. وأعظم ما افترض - سبحانه - من تلك الحقوق: حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي، فريضة فرضها الله - سبحانه لكل على كل، فجعلها

بقية الله

والحوادث الماضية تشكل مصدراً عظيماً للمعارف الاجتماعية والسياسية والقوانين والسُنن الالهية.

القسم الثاني: في بيان أصل عام

حول استمرارية الثورات.

القسم الثالث: في بيان أصل عام

حول اسباب سقوط الثورات.

القسم الرابع: تحليل عيِّنة

تاريخية من عصر حكومات القياصرة والاكاسرة حتى ظهور الاسلام وانتصار الثورة الاسلامية بقيادة النبي الاعظم(ص).

القسم الخامس: توقع سقوط

وانحطاط الثورة ما بعد العصر الاول على أساس القوانين التاريخية.

وقد تحدثنا في بداية البحث عن القسم الاول، وأما القسم الثاني: فإن الامام عليه السلام يتعرض له قائلا:

«فالزموا كل أمر لزمتم به العزة شأنهم.. من الاجتناب للفرصة، واللزوم للالفة، والتحاض عليها والتواصي بها.»

فحفظ الوحدة والانسجام ومجانبة الاختلاف والفرق، كل هذا إحدى أهم عوامل استمرارية الثورة.

وفي مكان اخر يقول عليه السلام:

٢. عدم الانحراف عن الاسلام المحمدي الاصيل

٤. استمرارية القيادة الدينية

٥. عدم التملق للأشخاص

٦. الثورة الثقافية

٧. محاربة الفساد

٨. حب الشهادة والتضحية

٩. تشخيص المنافقين

اما مسؤولية القادة فتقوم على

الاسس التالية :

١. القيادة الشعبية

٢. إزالة الاستضعاف

٣. تجنب إراقة الدماء البريئة.

٥. عدم إعطاء الفرصة للعدو.

٦. اتباع الحق حتى ولو على

حساب المصلحة الذاتية.

حفظ الوحدة والانسجام

من أطول الخطب المروية عن أمير المؤمنين(ع) في نهج البلاغة الخطبة القاصعة التي تحدث فيها عن عوامل استمرارية الثورة والجهاد وأسباب سقوطها وزوالها.

ويمكن تقسيم هذه الافكار إلى خمسة أقسام:

القسم الاول: في بيان ان التاريخ

«اياكم والتلون في دين الله، فإن جماعة فيما تكروهون من الحق خير من فرقة تحبون من الباطل، وإن الله سبحانه لم يعط أحدا بفرقة خيراً ممن مضى، ولا ممن بقي»

(شرح ابن أبي الحديد/ ج ١٠ ص ٢٢)

وايضاً عنه عليه السلام:

«والله لا ظن ان هؤلاء القوم سينالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم»

فالامة اذا وصلت إلى شاطئ النصر، واتبعت الاسلام، واجتمعت تحت راية القائد العادل هي أمة منتصرة دائماً. اما اذا حصلت الفرقة وتحت حجج مختلفة، فإن الخير سوف ينتزع منها:

«الزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة واياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب»

ومن البديهي ان الامام لا يريد هنا أن ينفي أهمية القوة العسكرية والاقتصادية، ولكنه يلفت الانتظار الى العامل الاهم والخطر الذي يقع على رأس تلك الامور، وهو وحدة الكلمة.

«انه لم يجتمع قوم قط على أمر الا اشتد أمرهم واستحكمت عقدهم.. ولم يتمتع قوم قط الارتفاع عنهم العلة وكفاهم حوائج الذلة، وهداهم إلى معالم الملة»

اما بالنسبة للقسم الثالث الذي يتحدث فيها أمير المؤمنين (ع) عن أسباب السقوط والانحطاط، فيقول (ع):

«اجتنبوا كل أمر كسر فقرتهم وأوهن منتهم من تضاعن القلوب وتشاحن الصدور، وتدابر النفوس وتخاذل الايدي»

فلاحقاد والضغائن والخلافات الشخصية وعدم الانصهار تحت بوتقة الاسلام وأحكامه، كل هذه تؤدي إلى انكسار الثوار وسقوطهم . وفي موضع آخر يقول عليه السلام:

«ايم الله ما اختلفت أمة قط بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها، الا ما شاء الله»

وبالتالي فإن كل فرقة أو شقاق ستكون عاملاً مؤثراً في السقوط والهزيمة، ومنها سوف ينفذ الاعداء ليدمروا الاسلام وأحكامه.

ان افضل طريق واكمل سبيل
للوصل الى مقام الانسانية الشامخ
هو ان يرى الانسان نفسه دائماً في
محضر الله . لا أن يعلم ان الله مطلع
على أعماله ويحاسبه عليها فحسب ،
وانما ان يشاهد نفسه دائماً في مشهد
الله العظيم الكريم وفي ساحة حساب
يوم القيامة .

فلو كانت معارف الانسان بهذا
الشكل ورأى نفسه في محضر الله ،
فانه لن يقوم بالأعمال التي لا ترضي
الله . فهو لا يرتكب القبيح فحسب ،
وانما لا يقوم بالعمل الذي يكون تابعاً
لميل النفس أيضاً . يسعى أن يقوم بما
يطابق إرادة الله لا غير . وهذا الانسان
المتكامل لا يحمله الخوف من النار على
ترك الرذائل، ولا الشوق الى الجنة على
فعل الفضائل ، انما يقوم بالفعل على
أساس المحبة .

وقد نقل عن الامام الصادق (ع)
انه قال :

«العباد ثلاثة : قوم عبدوا الله
عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد ،
وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى
طلباً للثواب فتلك عبادة الاجراء

المراقبه والمحاسبة طريق الوصول الى مقام « عند الله »



آية الله جوادى الآلى

للشعر وقال فيه :

«وانك لعلى خلق عظيم»

(القلم / ٤)

ولانه صاحب الخلق العظيم، فان كلامه ومسلكه عظيمان، واتباع صاحب الخلق العظيم يجعل الانسان صاحب خلق عظيم . ولانه حبيب الله ، فان اتباعه يجعل الانسان حبيب الله ، ويوصله الى المقام الشامخ لمحبة الله حيث ينزهه عن الخوف من النار والطمع بالجنة .

اتباع حبيب الله يجعل الانسان حبيب الله :

«إن كنتم تحببون الله

فاتبعوني يحببكم الله»

وعندما يصبح الانسان محباً لله ، فإنه سوف يتحول شيئاً فشيئاً إلى محبوب عند الله ، وأعماله توصله الى هذه المرتبة . واذا اعتق نفسه من أسر الخوف والطمع فسوف يصبح حبيب الله . وأي كمال أعظم من أن يكون «نور السموات والارض » محباً له ؛ أي كمال أعلى من أن يكون الانسان محبوباً من الحياة المحضة والعلم المحض والقدرة المحضة .

وقوم عبدوا الله عز وجل حباً فتلك

عبادة الاحرار، وهي أفضل العبادة»

وقال أيضاً: «هل الدين الا الحب»

فالدين الذي يحمل كمال الانسان

لا يقوم على أساس الخوف او الطمع

بالجنة وانما على أساس المحبة .

فالذي يعبد خوفاً من النار انما يريد

نفسه . كذلك الذي يعبد طلباً للجنة ،

وقد جعل العبادة وسيلة لاتقاء الخطر

أو تحصيل المنفعة ، اما الانسان الكامل

فهو الذي يعرف الله ويعشقه وعلى

اساس المحبة يعبده ...

ان الوصول الى هذه المرحلة انما

يصبح ميسوراً اذا رأى الانسان نفسه

في حضور الله ؛ ولان الله هو محض

الحياة والعلم والقدرة والكمال ،

فالانسان الذي يشاهد هذه الصفات

لن يفكر بعدها بنفسه . ولن يكون

حينها أي حديث عن الطمع بالجنة

والخوف من النار . انما الحديث عن

لقاء الله ومشاهد الجمال والجلال

الالهيين .

ولكي يصل الانسان الى نيل هذه

المرتبة . فإن الله قد جعل رسوله صلى

الله عليه وآله وسلم قدوة واسوة

بقية الله

الانسان فيها بكماله يكون قد نسي نفسه ولانه قد خرج من نطاق روحه فقد ضيع وجوده. والدقيقة التي يصرفها الانسان في اصلاح غير ذاته تكون دقيقة غفلة. تلك الدقيقة التي تكون أحياناً خوفاً من الخسائر النفسانية وتكون أيضاً نسياناً للنفس.

وفد نقل عن أمير المؤمنين (ع) قوله:

«عجبت لمن ينشد ضالته وقد أضل نفسه فلا يطلبها»

فالذي لا يكون في موطن العبودية ولا في مقام شهود الله يكون قد أضل نفسه. وعليه أن يجدها. كل حديث لا يكون في اصلاح الذات فهو ناشئ عن غفلة الذات. فالمراقبة الدائمة والحساب المستمر هما اللذان يوصلان الانسان الى المكان الذي لا ينظر فيه الا الى الله، وهذا الانسان، بدون شك، سوف يكون حبيب الله.

ويبين القرآن الكريم هذين الاصلين في سورة الحشر المباركة بقوله:

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

فلأجل الوصول الى هذا المقام العالي، عرف الله لنا نبيه في المقام العلمي والبعد العلمي بالانسان الكامل بقوله:

«إنك لعلى خلق عظيم»

وعندها جعل كلامه وسيرته سنداً للبشرية:

«ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» (الحشر/ ٧)

ثم قال:

«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» (الاحزاب / ٢١)

فمعنى الاقتداء هو ان نحبي في نفوسنا اخلاق الرسول واحدة بعد أخرى. ولا يمكن ان يحصل هذا الامر اذا لم نشاهد أنفسنا في حضور الرب العليم الخبير.

الانسان الذي يشاهد نفسه في محضر الله عليه أن يقوم بهذه الوظيفة: المراقبة. وهو مكلف بالمحاسبة فيكون رقيباً على نفسه وحسبياً عليها أيضاً. فلا ينسى ذلك للحظة واحدة. فاللحظة التي لا يفكر

ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا
الله إن الله خبير بما تعملون»
ففيها أمران بالتقوى. الاول :
التقوى في المراقبة. والثاني: التقوى
في المحاسبة.

ومعنى المراقبة مشتق من «الرقبة». فالذي يرفع رقبته ليشاهد أكثر يكون مراقباً. وعلى الانسان ان يراقب كل شيء في حياته، من الكلام والفعل والنظر و... فالله «يعلم خائنة الاعين» واعلموا انه «ويل لكل همزة لمزة». «ما يلغظ من قول الا لديه رقيب عتيد» فهو مستعد وجاهز ليسجل كل شيء : «نكتب ما قدموا وآثارهم»

هذا الانسان الذي قد وصل الى مقام المراقبة يواظب على كل اعماله حتى لا يرتكب اي مخالفة. ويحتاج هذا المقام الى التقوى فلا يتزك السيئات ويسجل الحسنات، لان مثل الذي يفعل ذلك مثل الشجرة التي تغرز جذورها ولبها في التراب بينما ترفع غصونها وفروعها في السماء. لان الشجرة لا ترتقي أبداً، وما يرتقي منها هو الفروع ويبقى أصلها في التراب. فالذي لا يفكر الا

بالمنافع المادية وعمارة الارض يكون كالشجرة التي لا تفكر الا بالنفوذ الى باطن الارض فلا تعرف شيئاً آخر. الانسان الذي لا يفكر الا بالطبيعة ليس صاحب قلب.

«ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم أولئك هم الفاسقون» (الحشر/ ١٩)
«فسق عن الطريق» يعني انحرف عنها.

ولان طريق الوصول الى مقام المحبة يكون بمعرفة النفس ومراقبتها ومحاسبتها. فإن الذي يترك معرفة النفس ومراقبتها ومحاسبتها يكون فاسقاً:

«ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم»

ولهذا الاية عكس نقيض في روايات النبي (ص) وأهل بيته (ع):

«من عرف نفسه فقد عرف ربه»

نحن اذا أدركنا وجودنا في حضور مبدئنا فسوف نصل إلى هذه الكمالات ان شاء الله...

الإيمان والنذور

الإيمان

شروطه

لا ينعقد إلا باللفظ أو ما يقوم مقامه كإشارة الأخرس.
لا يعتبر فيها العربية خصوصاً في متعلقاتها.
لا ينعقد إلا بذكر اسم الله تعالى أو الأوصاف الخاصة أو المشتركة المنصرفه
إليه.
لا ينعقد إذا علقه على مشيئة الله تعالى أما مشيئة الانسان فينعقد.

شروط الحالف

البلوغ والعقل
الاختيار والقصد
انتفاء الحجر في متعلقه
إذن الوالد لولده والزوج لزوجته

شروط المحلوف عليه

ان لا يكون مرجوحاً شرعاً ولا عقلاً
ان يكون مقدوراً فلو عجز في وقت الوفاء انحل اليمين

الحنث

إذا انعقدت اليمين وجب الوفاء بها وحرمت المخالفة
تنحل اليمين بالمخالفة الأولى في الفعل التكراري
اليمين الصادقة مكروهة إلا في بعض الموارد كدفع الظلم فقد يجب الكذب
فيها أيضاً

الكفارة

عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم
إن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام

النذور

الصيغة

لله عليّ كذا
يقع في كل لغة مرادفة للصيغة خصوصاً لمن لا يعرف العربية
ينعقد بغير لفظ الجلالة أيضاً من الأسماء والأوصاف الإلهية كاليمين

شروط الحالف

شروط الحالف في النذر هي نفس شروطه في اليمين ما عدا إذن الوالد

لولده فلا يشترط

متعلقه

أن يكون مقدوراً للناذر
أو يكون راجحاً دينياً أو دنيوياً
إذا كان المتعلق غير محدد يكفي أقل مصاديقه

إيفاؤها

إذا عجز عن الوفاء في وقته أو مطلقاً إذا كان النذر مطلقاً ينحل نذره
ولا شيء عليه إلا إذا كان صوماً فعلياً عن كل يوم مد من الطعام صدقة
لو نذر صوماً في يوم معين جاز له السفر من غير ضرورة ويقضيه ولا
كفارة عليه

الحنث

يتحقق الحنث بالمخالفة اختياراً مرة في المؤقت وفي المطلق مدة حياته
في خصوص نذر الصلاة والصوم في وقت معين والمخالفة يجب القضاء
والكفارة

الكفارة

- ١- عتق رقبة
- ٢- أو صيام شهرين متتابعين
- ٣- أو إطعام ستين مسكيناً

الصيغة

عاهدت الله ... عليّ عهد الله أن أفعل كذا

قساماه

مُعلق يعتبر فيه ما يعتبر في متعلق النذر
مطلق يعتبر فيه ما يعتبر في متعلق اليمين

كفارة حنثه

مثل كفارة النذر

الكفارات

اقسامها

مرتبة

● كفارة الظهر وقتل الخطأ

● العتق فإن عجز صيام شهرين متتابعين وإن عجز فإطعام ستين مسكيناً

● افطار يوم من قضاء شهر رمضان بعد الزوال.

● إطعام عشرة مساكين فإن عجز فصيام ثلاثة أيام والأحوط كونها متتابعات.

مخيرة

● الإفطار عمداً في شهر رمضان

- حنث النذر أو العهد
- جز المرأة شعرها في المصاب
- العتق أو صيام شهرين متوالين أو إطعام ستين مسكيناً

اجتمع فيها الترتيب والتخيير

- كفارة حنث اليمين
- نتف المرأة شعرها وخذش وجهها في المصاب
- شق الرجل ثوبه في موت ولده أو زوجته
- عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فإن عجز عن الجميع فصيام ثلاثة أيام

كفارة الجمع

- قتل المؤمن عمداً وظلماً
- الافطار في شهر رمضان على محرم على الاحوط
- العتق + صيام شهرين متتابعين + اطعام ستين مسكيناً

مسائل متفرقة

لا فرق في جز الشعر بين جزه كله أو بعضه بما يصدق معه الجز وكذا خدش الوجه ويعتبر فيه الادماء ولا فرق في كونه في مصاب زوجها أو غيره قريباً كان أو بعيداً

يعتبر في الاطعام والصوم والعتق النية وقصد القرية وتعيين نوع الكفارة يضر بالتتابع في الصوم لو وقع الافطار باختيار أما لعذر فلا يضر في الاطعام الواجب في الكفارات يتخير المكفر بين الاشباع والتسليم اليهم بأن لا يكون أقل من مد لكل واحد ولا بد من اكمال العدد من ستين أو عشرة حسب الكفارة.

استفتاءات

نذرت مقدرا من المال للفقراء والمحتاجين، فهل يصح أن أضع ذلك في حساب بناء المساكن للمستضعفين، أو في حساب متضرري الحرب، أو أدفعهم بنفسني إلى الأشخاص المستحقين؟

لل

إذا كان نذركم بصيغة مخصوصة، يجب أن تعملوا حسبما نذرتم وإذا لم يكن بصيغة مخصوصة. فأنتم مختارون.

ج

هناك بعض المنذورات لمقامات الأئمة سلام الله عليهم ترد إلينا في ممثلية ولي أمر المسلمين، منها ما يمكن إيصاله أو نظمئن بان الجهات المعنية تصرفه في جهته المقصودة كمقام الامام الرضا(ع) ومنها ما لانظمئن لذلك، فهل تجيزون لنا صرفها في سبيل المقاومة الإسلامية، أو الأعمال الإسلامية الأخرى؟

لل

لو كانت المنذورات لأحد الأئمة عليهم السلام، جاز صرفها في سبيل الخير بقصد رجوع ثوابه إليه عليه السلام، وأما النذر للمشهد أو لجهة معينة فلا بد من صرفه في تلك الجهة المعنية بعينها.

ج



صفات المدير والقائد في الإسلام

آية الله ناصر مكارم الشيرازي

ان اختيار الافراد بالشروط والصفات اللازمة يتبع دوماً مقدار ودرجة المسؤولية التي توكل اليهم، لان لكل نوع من المسؤوليات شروطاً وصفات خاصة.

ومن المسلم ان المسؤولية كلما عظمت وارتفعت أهميتها كانت شروطها أشد واصعب.

وفي الحقيقة فإن أصل «انتخاب الاصلح» يعد من أهم الاصول في عملية التعيين، ولكن هذا الاصل أسيء استخدام التعبير فيه . ولذلك لم يعد ممكناً أن يطبق بالعنوان الكلي، وانما ينبغي أن يراعى من خلال التحليل الدقيق للجزئيات والتفاصيل بشكله العملي.

وقد أكد الاسلام على هذه القضية، كما يُشاهد في سيرة النبي الاعظم

(ص)، فقد اختار من بين جموع المسلمين شاباً لم يتجاوز في سنه عدة سنوات بعد العشرين يدعى «عتاب بن أسيد» لقيادة مكة واصدر أمراً بذلك.. ونظرا لقلّة تجربته فقد كان هذا الاختيار باعثاً على التساؤل بين أصحاب النبي(ص) وخاصة ان هذا الامر كان جديداً نوعاً ما على المسلمين(اختيار شاب لمركز حساس). عندها التفت النبي(ص) الى عتاب وقال له :

«يا عتاب اتدري على من استعملتك؟

على أهل الله عز وجل. ولو اعلم لهم خيراً منك استعملته عليهم»

وهناك حديث مروى عن النبي(ص) أيضاً، يقول فيه :

«من ولى من أمر المسلمين شيئاً فولى رجلاً وهو يجد
من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله»

وأيضاً عنه(ص):

«من قلّد رجلاً على عصابة وهو يجد في تلك العصابة ارضى منه، فقد
خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين»

بناء على ما تقدم، فإن الاصل الاساس في توزيع المهام في الحكومة
الاسلامية هو اختيار الاصلح، ويعد الانحراف عنه خيانة لله ولرسوله والمجتمع
الاسلامي.

ومن الملفت ما ورد عن رسول الله(ص) ان إحدى علامات قيام القيامة،
وزوال المجتمع الانساني هي ابداع الاعمال غير أهلها فقد قال(ص):

«إذا ضيعت الامانة، انتظر الساعة. قيل: يا رسول الله وما إضاعته؟

بقية الله

قال (ص): «إذا أسدي الأمر إلى غير اهله فانتظر الساعة.»

واليوم، نحن ندرك أكثر من ذي قبل معنى هذا الحديث، فالعالم يحكمه السياسيون الفاسدون الذين يمكن أن يشعلوا في أي وقت حرباً تدمر العالم وتبيد المدنية من ساحته!!

معايير الاختيار القرآني

قبل أي شيء، نقبل على القرآن الكريم لاجل التعرف على المعايير والضوابط التي ينبغي أن تعتمد في عملية اختيار القائد والمدير، ليكون ذلك قدوة لنا في الأبحاث المستقبلية.

« إذا أسدي الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة »

وفي ثلاث سور من القرآن (البقرة، يوسف، القصص) أشير إلى ثلاثة أنواع من الضوابط في تقبل ثلاثة أنواع من المسؤوليات:

١- في سورة البقرة حيث جرى الحديث عن قصة «طالوت وجالوت» وانتخاب طالوت كقائد لبني إسرائيل من قبل نبي ذلك الزمان «اشموئيل» لمحاربة السلطان الجائر أشير إلى خاصيتين مهمتين هما سعة العلم والجسم:

«ان الله اصطفاه عليكم، وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم» (البقرة/ ٢٤٧)

ومن الواضح أن القدرة الجسمانية والفكرية شرطان أساسيان في الصراع مع الأعداء.

٢. في سورة يوسف، عندما قدم عرضاً بتحمل مسؤولية خزائن مصر أشار إلى الامانة والعلم:

«اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم»

ويلزم الالتفات هنا الى ان الضوابط التي حددها القرآن في كل مورد تتناسب مع المنصب والمسؤولية المشار إليها.

وبالتوجه إلى تعقد البرامج الادارية في عصرنا الحاضر وتشعب المسؤوليات بالمقارنة مع الماضي، فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار سلسلة من الاصول العامة المشتركة عند الاختيار والتعيين وقد اشار القرآن الكريم إليها، وأيضاً الى تلك الشروط التي تتناسب مع نوع المسؤولية المطروحة.

٣. وفي قصة النبي موسى وشعيب(ع)، وعندما اقترحت احدى بناته استئجار موسى(ع) ليكون مديراً لاموال العائلة وممتلكاتها اشارت إلى صفتين اساسيتين وهما: القوة والامانة.

«يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين».

ومن خلال هذه الاصول الكلية. نشير إلى ٤ صفة اساسية ينبغي أن تتوفر في المدير والقائد وهي:

- | | |
|--------------------|---------------------------------|
| ١. الايمان بالهدف | ٨. سعة الصدر |
| ٢. العلم | ٩. التعلق بالعمل |
| ٣. القدرة | ١٠. التجربة والخبرة |
| ٤. الامانة والصلاح | ١١. الشجاعة والحزم |
| ٥. الصدق | ١٢. العدالة |
| ٦. حسن السابقة | ١٣. القاعدة الشعبية (المقبولية) |
| ٧. الورائة الصالحة | ١٤. الالتزام بالاصول والضوابط. |

الإخوة والاتحاد في الجبهة

آية الله مظاهري

القسم الثاني

ذكرنا في البحث السابق أن إحدى صفات أهل النار التفرقة والاختلاف والتنازع فيما بينهم. أما أهل الجنة فإن القرآن الكريم يصفهم بالأخوة: «ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سررٍ متقابلين». ففي الجنة لا يسمع الكلام العايب واللغو، والفرح يملأ قلوب الجميع والسرور عام لأن الأخوة هي الحاكمة على الجميع. فمن يريد أن يدخل في زمرة أهل الجنة عليه أن يجعل محل عمله وجهاده جنة أخرى ويحفظ الأخوة فيها. فكلما حفظه الأخوة والمحبة، ارتفعت القيم المعنوية، أما إذا حل النزاع وتحطمت أركان الوحدة فإن المآسي والمعاصي ستكون عاقبة الجميع.

عوامل زهو الوحدة والأخوة

من العوامل المؤثرة في حفظ الوحدة وتنمية الأخوة والمحبة والتآلف والاحترام والخدمة. فقد جاء في الأحاديث «أن من أسر أخاه المؤمن فقد أسر الله وثواب إدخال السرور أعظم من صيام شهر واعتكافه».

وفي رواية أخرى أيضاً:

«قضاء حاجة المؤمن أفضل من الطواف حول الكعبة».

كل هذا لأجل تثبيت أوامر الأخوة والتعاون وحفظ الوحدة والانسجام.

زعزعة الوحدة الإسلامية

من الذنوب العظيمة الإساءة إلى وحدة المؤمنين وتأخيرهم. ومن الأعمال التي تؤدي إلى مثل هذا الأمر سوء اللسان والسخرية وإهانة الآخرين والغيبة. وقد توعد الله تعالى كل من يفعلها بالنار.

«ويل لكل همزة لمزة».

سوء الظن والغيبة في القرآن

يقول الله تعالى في كتابه الكريم:

«يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم».

الغيبة في الروايات

يقول الإمام الحسين (ع):

«الغيبة أدام كلاب أهل النار»

أي أن الاستغابة تصبح في جهنم طعاماً للكلاب التي تنهش لحوم فاعليها. وللإمام الخميني (قدس سره) شرحاً لهذا الحديث يقول فيه أن الذي يغتاب الآخرين تتغير هويته تدريجياً ليتحول بعدها إلى كلب، ويساق إلى جهنم، وعندما يريد أن يأكل فإن طعامه يكون تلك الاستغابات التي فعلها في الدنيا. تلك

اللحوم الميتة والفاسدة.

وفي رواية أخرى في وسائل الشيعة (ج ٨):
«الغيبة أشد من الزنا».

سوء اللسان لا يختلف عن الغيبة

التجريح والكلام السيء لا يختلفان عن الغيبة، فالذي يصدر منه كلام يؤدي إلى جرح مشاعر الآخرين هو كمن يقول فيهم في غيبتهم ما يؤذيهم وهذا هو معنى الغيبة. أما إذا ذكر عنه من العيوب ما ليس فيه فهو البهتان وهو الإثم المبين.

والله تعالى يعد الفتنة أعظم من القتل:
«والفتنة أشد من القتل».

زوال الاحترام

إن عدم احترام الآخرين سواء في حضورهم أو غيبتهم، وتوهين مقامهم يؤدي إلى نزول العذاب الإلهي والنقمة الكبرى.
«إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة».

الكذب والشائعات

يعتبر الكذب مساوياً لعبادة الأصنام. وفي القرآن الكريم قوله تعالى:
«فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور». (الحج / ٣٠).
وإطلاق الشائعات مساوٍ للكذب. علينا أن نتحقق دائماً من أي كلام ننقله. وإذا سمعنا شيئاً ما لا نصدق به فوراً بل نتحقق من صحته. وإذا كان البعض



منا ينقلون الأحاديث أو الأخبار بدون دليل شرعي علينا أن ننهاهم ونحذرهم .
وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أن الكذب يشمل الإشاعة أيضاً .
ويصف الإمام الكاظم (ع) حال الكذاب يوم القيامة بالصورة التالية : «يدخل
في بدن الكاذب يوم القيامة سيخاً من حديد محمى، وبعد أن يفتضح أمام الناس
يلقى به في جهنم» .

الذنب و آثاره في الجبهة

يقول رسول الله (ص): «يخرج من فم الكذاب ريحاً نتنة ترتفع إلى
السماء، فإذا شممتها الملائكة لعنته» .
فإذا ارتكبت في الجبهات أفعال الكذب والشائعات والافتهات فإن الروائح
الكريهة سوف ترتفع إلى عالم الملكوت حيث الملائكة تكون قد سعدت برائحة
الشهداء الزكية، فتنفر وتبتعد .
فالجبهة محل تجلي الأنوار الإلهية، ومحل عناية إمام الزمان (عج)، ولا
ينبغي أن تشاع فيها مثل تلك الأجواء الفاسدة . لأنها لو حدثت . والعياذ بالله .

فسوف تؤدي إلى زوال المغفرة والرحمة.

كلما سمعتم شيئاً من هذا القبيل أطروده. وأيضاً على الأخوة المجاهدين أن يكتموا الأسرار.

قصة عن الإمام

حدث مرة أن اغتاب أحد الطلبة مرجعاً من مراجع التقليد، في حضور الإمام الخميني، فهل تعرفون ماذا أدى ذلك؟! لقد أصابت الحمى سماحة الإمام «قدس سره»، وعطلّ درسه ثلاثة أيام، لم يخرج خلالها من المنزل، وعندما عاد إلى التدريس بعد ذلك كان الأذى بادياً عليه بوضوح.

إذا لم يتحرج المؤمن وهو المدعي أنه من جند إمام الزمان من الغيبة وإثارة الشائعات وأمثالها، فليعلم أنه لن يحظى برضا الله والإسلام عنه ولن يشمله برعايته، والويل لنا ثم الويل من اليوم الذي تُرفع فيه يد الرعاية الإلهية ويد رعاية الغيب عنا.

إذا حدث لا سمح الله أن أهان مؤمن مؤمناً، أو استهزأ وسخر مؤمن من أحد المؤمنين، أو أساء بعضهم الظن ببعض، واغتاب بعضهم البعض، وتبادلوا الاتهامات، حينئذ لن تغدو ساحة الجهاد ساحة جند الله، بل ستصبح ساحة الشيطان، وسترفع عنها أئذ يد الرعاية الإلهية.

ولعل عظمة الذنوب المترتبة عن الكذب وإثارة الشائعات والغيبة والاتهام والبهتان والتسقيط، عظمة تلك الذنوب، ترجع إلى أن هذه الأعمال القبيحة تستأصل روح الأخوة والاتحاد والتضامن من بين الأمة الإسلامية، وتحل محلها الفرقة والنزاع وبالتالي الهزيمة والضعف.

فيا أيها المؤمنون والمجاهدون - قادة وجنداً - اعلموا أنه إذا سخر أو استهزأ وأهان أحدكم أخيه في ساحة الجهاد، فليتيقن من أن نهابه إلى تلك الساحة لن



يحظى برضا الله سبحانه وقبوله .

على جميع أفراد القوات الإسلامية، في الجبهة وغيرها، أن يحرصوا كل الحرص على تعميق الأخوة والاتحاد بينهم، وهذا تكليف إلهي يعتبر شرطاً لقبول أعمالهم وجهادهم عند الله عز وجل .

العياذ بالله من أن يقدم الإنسان ماله وأولاده ونفسه وحياته في سبيل الله في الظاهر، ثم يجد في أول ليلة له في القبر، أن كل ذلك لم يحظ بقبول الله سبحانه وتعالى ولم ينل رضاه عز وجل، فهذه هي الحسرة التي ما بعدها حسرة والندامة والخسران المبين .

العياذ بالله تعالى، من أن يستولي الغرور على قائد فيتجراً على إهانة أحد من جند الله، إذ ذلك لن تحظى أعماله برضا الله وقبوله .

أيها الاعزاء... اعلموا أن الإمام المهدي (ع) يحضر في ساحة الحرب التي لا كذب فيها ولا غيبة ولا بهتان ولا تسقيط و...

وتذكروا أنه وفي بعض الأحيان تسبب غيبة يتجراً عليها نفر واحد حرمان مئة ألف من نور الله والوجود المقدس لوليه الأعظم (عج) .

العلامة السيد

محسن الأمين (قده)

لو لم يكن هؤلاء العلماء لما كان
لدينا اي اطلاع على الإسلام
الإمام الخميني

كتعبير الرئيس ابن سينا . عندما قال :
«اللهم هبني عمراً قصيراً عريضاً، ولا
تجعله طويلاً ضيقاً»، عمراً طويلاً
بالكم، عريضاً بالكيف، فإذا حياته
الشريفة سفر حافل بالأعمال الجليلة
الضخمة، وقد راح الدهر يكتبه على
صفحة الزمن بقلم الخلود.

● ولادته ونشأته:

ولد في قرية شقراء من بلاد جبل
عامل سنة ١٢٨٤ هـ، لم يكن مولده
مؤرخاً لكن والده السيد عبد الكريم
ابن السيد علي الذي كان تقياً صالحاً
أخبره أن ولادته كانت سنة بناء جسر
القاععية الجديد. فتحقق من ذلك

قد تسمع عنه كثيراً فتعرف أنه
إمام ينتفع الناس بعلمه، وأنه رجل ذو
سيرة وأن لسيرته آثاراً طيبة في
الناس تتناقلها الألسن وتتداولها
الأيدي، ثم تلقى الرضى والحمد من
الجميع.

وقد لا تكتفي فتقرأ له كتباً عدة
فتعجب لرجل من رجال الدين يملك
هذه السعة في المعرفة وهذه الرحابة
في العقل وهذا الانطلاق من ربة
الجمود الفكري الذي ران على عقول
الكثيرين.

السيد الأمين رضوان الله عليه، هو
أحد أولئك الرجال القلائل من العلماء
أمدّه الله بالعمر الطويل العريض-

● في مجمل خصائصه وأخلاقه:

إن أبرز خصائص المجتهد الأكبر جده الدائب وعفته النزيهة وتواضعه الرصين.

ففي دنيا الجد يكاد لا يضارع أو يباري وله فيه من المجد ما بكل بالاعجاب إلى أقصى حد. وإلا فما قولك به وقد قارب التسعين ولم يكن له في توفير العيش معين ومع ذلك كان يصل الليل بالنهار دؤوباً على التأليف والتصنيف يجمع وينقب ويستقصي أو ينقل باحثاً.. بل أنى يستقيم لنا الحساب ولكانه المعجزة.

ومن أمارات آخر أن مولده في ذلك العام.

في حدود سنة ١٢٨٢هـ تلقى مبادئ القرآن الكريم والخط وأوليات الصرف والنحو. في المدرسة الحيدرية في «عيتا الزط» تتلمذ على علماء عصره كالشيخ موسى شرارة في بنت جبيل. ثم هاجر سنة ١٣٠٨ إلى النجف، بعد أن أنهى في جبيل عامل دراسة اللغة العربية وعلومها ومعظم أصول الفقه، فتتلمذ في النجف على يد كبار العلماء طيلة عشر سنوات، إلى أن أدرك درجة الاجتهاد ونال إجازته، وفي سنة

أبرز خصائص المجتهد الأكبر جده الدائب وعفته النزيهة

حين نعلم أن تواليفه فاقت سني عمره وآخرها «الأعيان» وهو وحده موسوعة في علم الرجال مجزأة إلى

١٣١٩، ترك النجف واستقر في دمشق.



بقية الله

فيها إنشاؤه المدرسة العلوية للبنين ومدرسة أخرى باسمها للأناث، وأسس لهما جمعية تعنى بتدبير المال وجمعه للنهوض بها.

كذلك أنشأ جمعية أخرى تعنى بتعليم الفقراء والأيتام، وإقراراً بفضله وتخليداً لمآثره رأى تلاميذه وخريجو مدرسته ابدال اسمها باسم «المدرسة الحسينية» كذلك أنشأ جمعيتين غيرهما هما: جمعية الإحسان، وجمعية المؤاساة.



● مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة بعضها قد طبع مرتين أو مراراً، وبعضها قد ترجم إلى غير العربية وطبع. وأكثرها يزيد عن ٥٠٠ صفحة. ولو قسم ما كتبه تسويداً وتبييضاً ونسخاً وغيرها على عمره لما نقص كل يوم من كراس واحد مع عدم المساعد والمعين غير الله تعالى.

ولم يزل وقد بلغ السادسة والثمانين من سني عمره ودق عظمه

عشرات المجلدات، وقد يصل واحداها الى الأربعمئة أو الخمسمئة صفحة...



● مواقفه:

قاوم الاستعمار أشد مقاومة بوقوفه سداً منيعاً أمام مطامعه ومؤامراته. ويقول أحد الأشخاص: إنني كنت ذات يوم ترجمانه إلى أحد الضباط الفرنسيين وقد أوفد من قبل المفوض السامي لعرض أكبر منصب ديني على الإمام الفقيه مع ما إلى هذا المنصب من امتياز في الحياة اليومية، فكان جوابه الرفض والاستنكار لأنه موظف عند ربه يؤدي رسالته كما أمر بها لوجهه فلا يقبل له أن يكون موظفاً عند المفوض الفرنسي يأتمر بأمره ويتحرك بإرشاداته.



● منجزاته:

في سنة ١٣١٩، ترك النجف واستقر في دمشق، وأول ما عمله

بيروت إلى أن وافاه الأجل في
منتصف ليلة الأحد ٤ رجب سنة
١٣٧١ هـ / الموافق ٣٠ آذار سنة
١٩٥٢ م. فخسرت محافل الإسلام
بوفاته خسارة يصعب تعويضها.
طيب الله ثراه وتغمده برحمته
الواسعة.

وخارت قواه وتوالت الهموم
والأمراض مواظباً على التأليف
والتصنيف ليلاً ونهاراً.

أصيب رحمه الله ببعض العلل
الناشئة عن الإجهاد في السنوات
الثلاث الأخيرة ولازمه الأطباء،
وعولج قبل وفاته في مستشفيات

١. أعيان الشيعة.

٢. الدر الثمين.

٣. نقض الوشيعة.

٤. العلويات العشرون.

٥. مفتاح الجنات.

٦. المجالس السنوية في مناقب ومصائب العترة النبوية.

٧. لواعج الأشجان في مقتل الإمام الحسين (ع).

٨. معادن الجواهر ونزاهة الخواطر.

٩. عجائب أحكام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

١٠. خطط جبل عامل.

١١. رحلات السيد محسن الأمين.

١٢. كشف الارتياح في أتباع محمد بن عبد الوهاب.

١٣. البيان.

١٤. الردود والنقود.

١٥. القول السديد في الاجتهاد والتقليد.

١٦. المسائل الدمشقية في الفروع الفقهية.

من
كتبه

ان هذه الوصايا تهز الانسان وتوقظه

(الامام الخميني)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا)

اليكم هذه الكلمات البسيطة التي تختزن في داخلها معان عظام لا يعلمها الا الله ومن باع نفسه له ، لأن من زهر في قلبه عشق الحسين لا يستكين او يهادن الابنيل احدى الحسينين ، فأما النصر واما الشهادة . فاسمحو لي ان اترك لكم هذه الكلمات في وصية لعلها توقظ الروح الحسينية فيكم وتحرك ذلك الشعور النبيل بداخلكم فتعرفوا ان الله هو السبيل الوحيد يوم لا ظل الا ظله .

اسمحو لي ان اخط بعض الكلمات اليكم اخوتي واخواتي ورفاق الدرب ، اولا سامحوني فردا فردا واستأذنكم بالرحيل الى المقر الابدي حيث الملتقى معكم عند الحسين وحيث الدفاع في اللقاء وساعة السعادة ، لان فراقكم يعز علي ورحيلي من بينكم صعب ولكن زاد اشتياقي للحسين وآلمني الفراق الطويل عنه لارحل عنكم الى هناك واترك معكم ذكريات الصبا وساعات الجهاد وبسمة

الوداع التي ما فارقت ثغري لاني احبكم، ولكن حب لقاء الله كان اقوى فاخذني اليه، فلا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فيا اخوتي لن اتحسر على هذه الدنيا وما فيها لانها فانية ولكن اقولها لكم ولكل ابناء الامة الاسلامية ان الدنيا هذه تأخذ ولا تعطي فانتهبوا منها لانها تهلك طلابها، واعبروها ولا تعمروها ولا تتخذوها مقراً لكم لانها فانية وكل من عليها فان. لا تتركوا القرآن لانه دستور حياتكم وتمسكوا بولاية اهل البيت (ع) لانهم هم انوار الهدى لسالك طريق الله، وتمسكوا بولاية الفقيه وبولي امر المسلمين السيد علي الخامنئي، ولا تتركوا الجهاد لانكم انتم الممهدون للمهدي (عج) وعلى ايديكم سيضع نصر هذه الامة لانكم احفاد علي (ع) وابناء الخميني وسيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي (رض). فوصيتي لكم أن تتمسكوا بدينكم واسلامكم العظيم رغم حقد الجبابرة وظلم الجائرين، واعتبروا ان الشهداء هم جسور عبوركم فلا تدوسوا دماءهم ولا تدعوا العدو يسلب ارضكم او يهتك حرمة هذه الامة لانكم اصحاب دين عظيم وحملة قرآن كريم فبايديكم يصنع النصر حافظوا على وصايا الشهداء وكونوا كالسيل الجارف لكل الشبهات وحطموها بصمودكم كل بناء أسسه الكفر وثوروا بوجه كل مستبد وظالم مهما كان تعنته وجبروته لان النصر من عند الله (وان ينصركم الله فلا غالب لكم) وكونوا متحابين فيما بينكم وحافظوا على واجباتكم ولا تكونوا اذلاء فان الصبر مفتاح الفرج والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم المنتقر الى رحمة الله

هادي

حقيقة الاستغفار

قال رجل بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام استغفر الله فقال الامير له: ثكلتك أمك، أتدري ما الاستغفار الاستغفار درجة العليين، وهو إسم واقع على ستة معان:

أولها: الندم على ما مضى

والثاني: العزم على ترك العود اليه أبداً

والثالث: أن تؤدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله

أعلى ليس عليك تبعة

والرابع: أن تعتمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدى

حقوقها.

والخامس: أن تعتمد إلى اللهم الذى نبت على السحت فتذيبه

بالأهزان حتى تلصق الجلف بالعظم، وينتأ بينهما لهم جديد.

والسادس: أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أدقته هلاوة

المهصية،

فبعد ذلك تقول «أستغفر الله»

بقية الله

تصدر عن مدرسة الإمام المهدي (عج)

اقرأها أول كل شهر

تجد فيها:

العقائد، الأخلاق، الأحكام الشرعية،
السيرة، والقصص المفيدة

لا تنسى الإشتراك في المسابقة الشهرية

نحن بانتظار رسائلكم

العنوان

بيروت - لبنان

ص.ب: ١٣٥/٢٤

أو عبر مندوبينا في المناطق اللبنانية

أسرة و مجتمع

في هذا العدد

- الحب في الله.
- ثلاثة أنواع من الأخلاق .
- مسؤولية الأم في التربية.
- الوقت ومسؤوليته.

الحب في الله



١- المتحابون في الله:

○ «ما التقى مؤمنان قط إلا كان أحدهما أشد حبا لصاحبه.»

الامام الصادق (ع)

○ «إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء

نور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء، حتى يعرفوا به فيقال:

الامام الصادق (ع)

هؤلاء المتحابون في الله.»

٢- أفضل الاعمال:

○ «أفضل الاعمال الحب في الله والبعض في الله تعالى.»

الرسول الاكرم (ص)

الامام علي (ع)

○ «المحبة في الله أقرب نسب.»

الامام علي (ع)

○ «المحبة في الله أكد من وشيخ الرحم.»

الامام علي (ع)

○ «المودة في الله أكد الشيثيين.»

الامام علي (ع)

○ «المودة في الله، أكمل النسبين.»

٣- أوثق عرى الاسلام:

○ «أوثق عرى الاسلام ان تحب في الله وتبغض في الله.»

○ «وَدُ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شَعْبِ الْإِيمَانِ، أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَأَعْطَى فِي اللَّهِ. وَمَنْعَ فِي اللَّهِ، فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ.»
الرسول الاكرم (ص)

٤ - اختبار القلب على اساس الحب والبغض في الله:

○ «إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر الى قلبك، فإن كان يحب أهل طاعة الله عز وجل، ويبغض أهل معصيته ففك خير، والله يحبك، وإذا كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته، فليس فيك خير، والله يبغضك، والمرء مع من أحب.»
الامام الباقر(ع)

٥ - الخارج عن الدين:

○ «كل من لم يحب على الدين، ولم يبغض على الدين، فلا دين له.»
الامام الصادق(ع)

٦ - الحب والبغض ونيل الولاية:

○ «يا عبد الله. أحب في الله، وأبغض في الله، ووالي في الله، فإنه لا ينال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد الرجل طعم الإيمان وإن كثرت صلواته وصيامه، حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادون، وعليها يتباغضون.»
الرسول الاكرم(ص)

٧ - أحبك في الله:

○ «قال رجل لعلي بن الحسين(ع): إنني لأحبك في الله حباً شديداً، فنكس عليه السلام راسه، ثم قال: اللهم اني اعوذ بك ان أحب فيك وانت لي مبغض، ثم قال له: أحبك للذي تحبني فيه.»
الامام زين العابدين(ع)

ثلاثة أنواع من الأخلاق في المجتمعات الإسلامية

آية الله الشهيد مرتضى مطهري



يوجد في المجتمعات الإسلامية ثلاثة أنواع من الأخلاق:

١. الأخلاق الفلسفية أو السقراطية: والتي لم تخرج عن نطاق العلماء والفلاسفة بسبب جفافها الشديد ولم تنتقل أو تنتشر بين عموم الناس.

٢. الأخلاق العرفانية التي راجت على

أيدي العرفاء والصوفيين طبق مقياس واسع مبني على الكتاب والسنة.

٣. الأخلاق الروائية التي نشأت بواسطة المحدثين والرواة وراجت بين الناس والنوعان الأخيران يلتقيان في نقاط كثيرة مع وجود نقاط الافتراق أيضا. فالأخلاق العرفانية تدور حول محور مجاهدة النفس، وهذا تعليم صحيح

بقية الله

بالطبع ويتوافق مع الاخلاق التي ذكرت في الكتاب والسنة، ولكن حصل فيها نوع من الافراط الذي أدى الى نشوء بعض الافكار والتعاليم التي لا تتسجم مع القرآن والسنة، وأدى أيضاً إلى ان تخرج الاخلاق الاسلامية من متن الحياة

فتحت عنوان مجاهدة النفس ومحاربة الانانية، أصاب هؤلاء ذلك الشيء الذي جاء في الاسلام بمعنى كرامة النفس وشرفها بضربات موجعة، رغم التأكيد الشديد على حفظه. فالاسلام يخالف حب الانا وعبادة الانانية التي تعني حب البطن والنساء والاموال والجاه، وهو يحارب تلك التوجهات التي تتحول إلى عبادة لمثل هذه الامور. ولكنه من جانب آخر يؤكد على حفظ جوهر الروح وتقوية المسائل المعنوية من قبيل العزة والشرف والكرامة.

وهناك حديث روي في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين(ع)يقول فيه:

«من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته...»

فالذي يشعر بكرامة نفسه ويحافظ على شرفها يجد الشهوات رخيصة. فالانسان هنا ينبغي أن يرجع إلى ذاته ويتوجه إلى نفسه ليعرف مقامها العالي الذي ينبغي أن يحفظ من الدنيا. فما لم يعرف الانسان قدره، لن يعطي لنفسه الأهمية المطلوبة.

وهناك حديث آخر عن الامام الهادي (ع) يقول فيه: «من هانت عليه نفسه فلا تأمن لشربه». فالذي فقد قيمة نفسه لن يعد لديه قيمة لأي شيء. ولهذا فإن الشر منه مأمول.

وفي الحديث المشهور حول العقل والجهل في كتاب تحف العقول جاء: «لا دين لمن لا مروءة له»(والدعوة الى المروءة تعد نوعاً من الرجوع الى الذات). ولا مروءة لمن لا عقل له.

ان اعظم الناس قدرا من لا يرى الدنيا لنفسه خطراً فكل الدنيا وما فيها لا

يساوي جزءً من نفسه (وليس هذا عبادة للأنا).

ويقول أمير المؤمنين (ع): « قدر الرجل على قدر همته.»

« وصدقه على قدر مروءته»

وهذه جملة مدهشة حقاً! فالشخص الذي يشعر بمروءته لا يكذب لان الكذب دون شأنه. «وعفته على قدر غيرته». فالذي يشعر بالغيرة على عرضه لا يمكن أن يتعدى على أعراض الآخرين.

والاشد صراحة من الجميع تلك الجملة التي جاءت في وصية الامام لابنه الحسن عليهما السلام:

« اكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك إلى الرغائب

فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً»

الاسلام لا يرضى لأحد أن يحقر نفسه
نحت عنوان مجاهدة النفس . بل يجب
على كل انسان ان يحفظ عزته وشرفه ..

فالانسان يمكن أن يعوض عن كل ما يفقده الانفسه.

« ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً»

يمكن أن يقول البعض ان الانسان لو كان يريد أن يجاهد نفسه ويحارب عبادة الانا اذا لم يكن عبداً لاحد فانه يكون عابداً لنفسه أكثر من كونه حراً.

ولكن كلا ، فإن تلك النفس التي يجب محاربتها هي غير النفس التي ينبغي

بقية الله

المحافظة عليها. فإن كل هذه التعابير التي وردت عن أمير المؤمنين (ع) هي في مقام محاربة الهوى وعبادة الانا وما يحاربه الاسلام هو غير ذلك الشيء الذي يدعو لحيائه .

ولمحمد اقبال الباكستاني في كتاب «معرفة اقبال» أو «اقبال شناسي» والذي ترجمه الى الفارسية السيد غلام رضا سعیدی مجموعة من القصائد التي تدور حول «فلسفة الذات». وقد كان اقبال الشاعر الوحيد الذي التفت الى هذا المطلب (وهو الرجوع إلى الذات وإيجادها).

وفي حديث للامام الصادق عليه السلام في تحف العقول، يقول (ع): «ولا تكن فظاً غليظاً يكره الناس قربك ، ولا تكن واهناً يحقرك من عرفك» .

فالاسلام لا يرضى لاحد أن يحقر نفسه تحت عنوان مجاهدة النفس . بل يجب على كل انسان أن يحفظ عزته وشرفه : «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» (المنافقون/ ٨).

نقطة الضعف في الاخلاق الصوفية

يوجد نقطة ضعف بارزة في الاخلاق العرفانية^(١) والصوفية . رغم ان العرفاء قد قدموا للاخلاق الاسلامية خدمات جليلة ، لانهم نشروها من خلال الاشعار والنثرات ، ولكن البشر يقعون في الخطأ أحياناً . في مقابل كلام أمير المؤمنين (ع): «ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً» أو كلام الامام الصادق (ع): «ولا تكن واهناً يحقرك غيرك» نجد تلك القصة التي يذكرها ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة والتي تتعلق بابراهيم الأدهم الذي كان أميراً ثم تاب واتجه اتجاهاً صوفياً حيث يقول : انني لم أشعر بسرور وسعادة مثلما شعرت في ثلاثة مواقف :

الاول : عندما كنت مريضا ودخلت لأصلي في المسجد، وبعد قليل وقعت على الارض من شدة الاعياء ولم أتمكن من الوقوف ، فجاء خادم المسجد وأخذ يوقظ الفقراء . والمتسولين الذين كانوا ينامون في المسجد ويطردهم ، وعندما وصل إلي قال بلهجة شديدة : قم : ثم ركلني بقدمه عدة ركلات فلم استطع القيام . وخرج الجميع وبقيت أنا حتى جاء الخادم مجدداً ، ثم جرنني من رجلي كجثة هامة ورماني خارج المسجد . لقد سررت كثيراً لانني رأيت نفسي قد ذلت وحقرت .

الثاني : عندما كنت مسافراً على متن سفينة . وكان على ظهرها مهرج أخذ يقوم باداء حركات ورواية قصص لاضحاك الناس . واثنائها قال : كنت في معركة ضد الكفار وتصالونا، وهناك رأيت كافراً وسخاً فتقدمت نحوه ثم أخذت بلحيته وصرت أجره بحط ، ثم نظر ذلك المهرج إلي ولم يجد من هو أدنى مني

ان احد الأصول الأساسية في الأخلاق الإسلامية : حفظ الشرف وكرامة النفس

وأحقر لكي يمثل هذا المشهد عليه ، فتقدم نحوي وجرني من لحيتي حتى ضحك الناس كثيراً وهنا سررت كثيراً لانني رأيت هذه النفس كم صارت حقيرة ومهانة .

الثالث : عندما كنت في فترة الشتاء وفي احدى المناطق الباردة .

لما خرجت من منزلي بعد فترة مكوث طويلة لاقف تحت الشمس ، نظرت الى معظفي فرأيت أن القمل قد تكاثر عليه إلى درجة لم أعد قادراً على تمييز القمل عن

بقية الله

خيطاته ووبره..

ان هذه الامور لا تنسجم مع الاخلاق الاسلامية أبداً. فالاسلام يقول: ينبغي أن نضع حداً لذلك المهرج، وان النظافة من الايمان. ولكن للأسف أولئك المتصوفين إعتبروا ان مثل تلك القضايا تقع تحت عنوان جهاد النفس. ولكن هذا ليس صحيحاً.

وكذلك ما نقله ابن ابي الحديد . مادحاً. ان شخصاً من مشاهير الصوفيين دعي الى ضيافة. فذهب ولما وصل اعتذر منه المضيف. وتكررت الدعوة والذهاب عدة مرات ، ولم يتوقف عن الذهاب كلما دعي (الصوفية لا يغضب ولا يضجر). فخرج المضيف بعد ذلك وذم الصوفي ووبخه. فقال له :«إن هذه فضيلة، فالكلب اذا دعوته يأتي واذا لم يكن بيدك شيء يرجع». فهذا الدرويش لم ينزعج ، رغم ان كرامته قد تعرضت للاهانة، بل بالعكس اعتبر ما يفعله فضيلة.

وينقل عن «جنيد» كلام فيه أمور ليست جيدة وأمور مقبولة . فهذا يقول: لا يكون العارف عارفاً حتى يكون كالارض يطؤه البر والفاجر... وكسحاب يُظَلُّ كل شيء. وكالمطر يسقي ما ينبت وما لا ينبت.

واذا قارنا الجملة بما جاء في كتاب «وسائل الشيعة» تحت عنوان كراهة الظلم . فالانسان مختار في التصرف في ماله ، وشغله ويمكنه أن يطلق زوجته، ولكن حفظ ماء الوجه ، وبتعبير آخر كرامة النفس ليست بيده . فهذا يعد أحد الاصول الاساسية في الاخلاق الإسلامية: حفظ الشرف وكرامة النفس..

(١) لا يقصد الشهيد هنا مذهب العرفاء الشامخين ، وانما أولئك الذين كانوا أقرب للتصوف .



مسؤولية التربية ودور الأم

« من حضن المرأة يعرج الرجل »

الإمام الخميني

ذكر وانثى وجعلناكم شعويا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم ان الله عليم خبير

(الحجرات/ ١٢)

ومن خلال التأمل والنظر
والدقيق نعلم أن كل جزء في هذا
العالم له دور خاص. ومن الموجودات
يوجد مخلوق له قيمة مميزة باسم
المرأة. هذا المخلوق الذي يتمتع
بصفات وغرائز واحاسيس خاصة
تلعب دوراً في تحديد مسؤوليته في
هذا الوجود. فمن بين وظائفه
ومسؤولياته لانجد أعظم من
مسؤولية تربية الانسان الكامل، هذه

لقد اقتضت حكمة الخالق عز وجل
أن يكون العالم بابعاد مختلفة واشياء
متعددة. كل يجري لمقصده وقد خلق
له. واقتضت هذه الحكمة العظيمة
أيضاً وجود تنوع داخل عالم البشر
لتستمر الحياة بصورتها التكاملية.

« وقد خلقكم اطواراً »

ومن الطبيعي ان الحاجات المختلفة
تتطلب أجابات مختلفة. فوجود
الازواج في عالم الطبيعة والانسان
يحكي عن خصائص متنوعة وصفات
فريدة.

لقد بين القرآن هذا الامر بقوله:

« يا ايها الناس انا خلقناكم من



الادوار. فإن مسؤولية الرعاية وتربية الانسان الكامل في مراحل حياته الحساسة قد أوكلت إلى المرأة. وهي مسؤولية جسيمة وفخر كبير من به الله على النساء. وقد أعدّ لهن كل ما يتطلّب هذا الدور من الوسائل والخصائص.

وباختصار، فإن مهمة تربية الاطفال تقع على عاتق الابوين، ونحن نشير إلى بعض تفاصيلها:

١. تربية الطفل من الناحية الروحية والجسمانية.

٢. تسميته بالاسم الحسن.

٣. تعليمه القرآن الكريم.

المسؤولية التي تدعى « الامومة ». وقد جاء في رواية عن رسول الله (ص) انه قال:

« خير أولادكم البنات »

وأيضاً عنه (ص):

« نعم الولد البنات المخدرات. من كانت عنده واحدة جعلها الله سترًا له من النار، ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة » (مكارم الاخلاق/ ص ٢٥١)

مسؤولية الأم

بالالتفات إلى الإختلاف الحاصل في طبيعة الخلقة ومسألة تقسيم

٤. تعليمه الاحكام الاسلامية.

٥. تشجيعه على أعمال الخير، من

قبيل: الايثار والانفاق والمساعدة والعمل الصالح.

٦. مراقبة سلوكه الفردي

والاجتماعي.

٧. التدخل في ايجاد رفاق الخير

له.

٨. المساعدة التربوية في أمر

الزواج والحياة المستقبلية.

وإذا تأملنا في طبيعة هذه الادوار،

نعلم مدى حساسيتها وخطورتها.

وندرک أيضاً أنها تحتاج إلى وعي

واطلاع مناسبين: الاطلاع على

الاحكام الالهية وأصول التربية

الاسلامية، والوعي والمراقبة لسير

الاولاد في الحياة. وكما جاء في

الصحيفة السجادية المباركة نقول:

« الهي واعني على تربيتهم

وتاديبهم وبرهم.. »

« من دعائه لولده »

فالاستعانة قبل كل شيء بالخالق

عز وجل العالم بحقيقة العباد، وهو

الرب الرحيم.

يقول الامام الصادق(ع):

« **وتجب للولد على والده ثلاث**

خصال:

١- **إختياره لوالدته**

٢- **وتحسين اسمه**

٣- **والمبالغة في تاديبه** »

(تحف العقول / ص ٣٢٢)

وقد روي عن رسول الله(ص) انه

قال:

« **إن أعظم ما يقدمه الوالد لولده**

تاديبه وحسن تربيته »

وعبي الامهات واطلاعهن

بعد أن عرفنا، بشكل إجمالي، دور

الامهات في تربية أولادهن، ومدى

حجم المسؤوليات الملقاة على

عواتقهن، نتساءل، هل يمكن أن تؤدي

الام الدور المطلوب منها وتحمل هذه

المسؤولية الجسيمة بدون المعرفة التامة

والتربية الذاتية الصحيحة. هل يمكن

أن تحقق الاهداف المنشودة من



الصحيحة بأصول العقيدة وتأسيس
الإيمان الواعي، ليتحقق العروج
بهذين الجناحين إلى عالم الملكوت:

قال الامام علي (ع):

« من نصب نفسه للناس اماماً
فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم
غيره »

فعلى الامهات اللواتي أدركن حجم
مسؤوليتهن في هذه الحياة أن يبدأن
أولاً بتربية أنفسهن وتعلم العلوم
النافعة، لينتشر في أرجاء مجتمعا
عطر التوحيد الخالص...

التربية اذا لم تكن الام قد وصلت إلى
مقام الطهارة والصفاء الحقيقيين؟!
نحن نعلم أن هذا الامر لا يمكن أن
يتحقق أبداً الا اذا اطلعت الام على
مسؤوليتها على ضوء تعاليم
الاسلام، وسارت في طريق الصدق
والصفاء:

« العامل على غير بصيرة
كالمسائر على غير الطريق لا تزيده
سرعة السير الا بعداً »

(الكافي / ج ١)

فالخطوة الأولى: تحصيل المعرفة

الوقت

مسؤولية فلا تضيعوها

ف. إبراهيم

المنتشرة في معظم البيوت والحائز على أكبر قدر من الإهتمام، فترى الفرد في مجتمعنا يجلس يومياً أمام التلفاز مدة لا تقل عن الخمس ساعات. كل ذلك بذريعة التسلية وتمضية الوقت أيضاً.

هنا سوف نتعرض للكلام عن عامل الوقت وأهمية المحافظة عليه والإستفادة منه بالطرق السليمة المفيدة العائدة بالخير على الفرد والمجتمع.

في البداية لا بد لنا من وقفة قصيرة لمعرفة رأي الشرع من هذه المسألة، ولكننا قبل ذلك سنلقت إلى العوامل التي تؤدي إلى اللجوء إلى

كثيراً ما تسمع من الناس عند سؤالك إياهم عن علة بعض أعمالهم الجواب التالي. «التسلية وتمضية الوقت». هذا الجواب تجده على كل لسان وعند مختلف الاعمار. فعلى سبيل المثال نرى الكثير من النساء مواظبات على اللقاء الصباحي المعروف في أوساطنا بـ «الصباحية» حيث يجلسن حول فناجين القهوة ويتبادلن صنوف ألوان الحديث المفيد منها وغير المفيد في الغالب، هذا على الصعيد النسائي.

أما على الصعيد المشترك والعام بين النساء والرجال والناشئة والأطفال، فإن التلفاز هو أداة التسلية

بقية الله

لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

فقد أقسم الله سبحانه بالعصر، وهو جزء من الوقت، كما جاء في كتب التفسير. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الشأن الكبير والعظمة التي للوقت عند الله تعالى لدرجة جعلته في عداد المخلوقات والكائنات التي أقسم سبحانه بها تعظيماً لشأنها والفتاة لأهميتها. ثم إن جواب القسم: «إن الإنسان لفي خسر...» كرر التأكيد على أهمية الوقت وضرورة الاستفادة منه واغتنام الفرصة للقيام بالأعمال الصالحة الملازمة للإيمان وبذلك يستثنى الإنسان المؤمن من الخسران العام والشامل لجميع أفراد البشرية.

وقد بيّن الله سبحانه في آيات آخر من كتابه عاقبة المقصرين الذين توفر لهم قسط كبير من الوقت، إلا أنهم لم يستغلّوه بالشكل المطلوب وتغافلوا عن آخرتهم حتى أتاهم الموت: «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني، لعلني أعمل صالحاً فيما تركت»

مثل هكذا أفعال، ولعلّ أبرزها الظروف الضاغطة التي تدفع الفرد إلى التنفيس بطريقة قد تكون سلبية نسبياً أو كلياً، كما أن الفراغ الذي يعيشه الفرد أحياناً يلعب دوره أيضاً في هذا المجال.

أما رأي الشرع في هذا الموضوع، فإنه وإن كان يبيح أمثال هذه المسائل في الأصل، إلا أنه لا يستحبها ولا يحبذها لأن المرء غالباً ما يتعرض من خلالها لإرتكاب المحرمات، من قبيل الغيبة والنميمة المترافقة في الغالب مع مجالس النساء في «الصباحيات» والمشاهد الخليعة التي تعرض على شاشات التلفزة في عصرنا هذا الذي لا يراعي لله حرمة في شيء. ومن هنا يدخل التجنب عن أمثال تلك المجالس في باب اجتناب الحرام قبل وقوعه.

وبعد أن اطلعنا على الحكم الشرعي من هذه الأعمال نعرض بعضاً من الآيات والأحاديث الحاثّة على الإهتمام بعامل الوقت وضرورة الاستفادة منه. قال الله تعالى في كتابه المجيد: «والعصر، إن الإنسان

هداني لكنك من المتقين، أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كربة فأكون من المحسنين».

وفي إشارة منه (ع) إلى الغصة التي تعقب فوت الفرص قال: «بادر الفرصة قبل أن تكون غصة».

وحدّد (ع) في حديث آخر إمكان اغتنام الفرص بالأيام الخالية وصحة الأبدان فقال: «بادر بانتهاز البغية عند إمكان الفرصة، ولا إمكان كالأيام الخالية مع صحة الأبدان».

إذاً كل هذه الأحاديث تؤكد. كما قلنا. على الإهتمام بعامل الوقت والإلتفاف لما بإمكان المرء الإستفادة منه في تحقيق مبتغياته وأهدافه خصوصاً ذلك الذي يحمل أهدافاً ويسعى إلى تحقيقها، فلا بد له استثمار ذلك الكنز الثمين والحؤول دون مروره سدى. حيث أن الأهداف لا تتحقق بمجرد اطلاق الشعارات الرنانة والوهمية بل من خلال التنسيق والتخطيط وإيجاد المقدمات اللازمة لها وهذا كله يتطلب وقتاً لا بأس به. وبقدر ما يستفيد المرء من وقته بقدر ما يكون أقرب إلى بلوغ أهدافه وتحقيق مراميه..

ولات حين ندم أو حين مناص، بل الجواب من الله الواحد القهار: «كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون».

كذلك فإن هناك طائفة كبيرة من الاحاديث في هذا الشأن تدعو إلى التزود من الأعمال النافعة والصالحة قبل مرور وقتها. فعن رسول الله (ص) أنه قال: «اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغنائك قبل فقرك».

وحدث (ص) على السرعة والمبادرة إلى اغتنام الفرص من فتحت له ابوابها فقال: «من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يغلق عنه». وفي هذا الصدد قال أمير المؤمنين وسيد الموحدين (ع): «انتهزوا فرص الخير فإنها تمرّ السحاب».

وجاء في رواية أخرى عنه (ع): «أيها الناس الآن الآن! من قبل الندم، ومن قبل أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين، أو تقول: لو أن الله

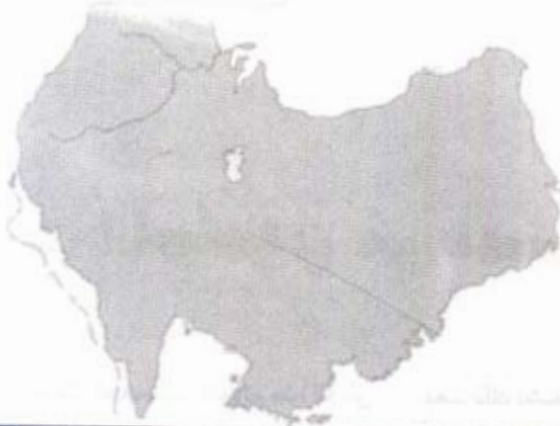
المسلمون في أستراليا

. بعد ذلك نشط الاحتلال البريطاني في استعمار هذه المنطقة وظلت أستراليا حتى عام ١٩٠١ بمثابة منفى للمجرمين، تحت إشراف بريطانيا حيث إتحدت ست مستعمرات فيها، مكوّنة الكومنولث الأسترالي. وتحولت المستعمرات الست إلى ولايات، ثم دخلت أستراليا الحرب العالمية الأولى إلى جانب بريطانيا وبعد الحرب أصبحت عضواً في عصبة الأمم كدولة مستقلة.

السكان في أستراليا، يقدرّون بنحو أربعة عشر مليوناً وثمانمئة ألف نسمة، في هذا العدد هناك أقلية صغيرة من الأستراليين الأصليين هم أهل البلاد، وعددهم الحالي لا يتجاوز

لم يترك مسلمو العالم منطقةً من مناطقه إلا وشرفوها بدينهم الحنيف. ولم يتركوا بلداً إلا واقاموا فيه بيتا لله جل شأنه ونحن من تلك المناطق والبلاد، اخترنا الوقوف في سادس قارات العالم. في أستراليا...

تقع أستراليا في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، بين غرب المحيط الهادي وشرق المحيط الهندي. حيث تفصل هذه القارة بين ذينك المحيطين في جنوب شرق القارة الآسيوية لقد ظلت أستراليا مجهولةً حتى القرن السابع عشر الميلادي ففي عام ١٦٤٢ (الف وستمئة وإثنين وأربعين) للميلاد، إستطاع أحد الرحالة الهولنديين الوصول إلى ساحل القارة

	<h2>أستراليا</h2>
	<p>السكان ١٧،٣ مليون نسمة</p>
	<p>المساحة ٢،٩٦٧،٨٩٥ ميل مربع</p>

مساحة القارة الأسترالية. ويتميز هذا البلد بالثروة الحيوانية التي تضع أستراليا في مصاف أهم الدول المصدرة لهذه الثروة.

وتعتبر أستراليا من أهم البلاد المتمتعة بثروات معدنية مهمة، كالحديد والنحاس والقصدير والذهب والفضة.. والآن ماذا عن وصول الإسلام إلى تلك القارة؟

الإسلام في أستراليا

في عام ١٨٥٠ كان وصول أوائل المسلمين إلى أستراليا وذلك عبر تجارة الجمال. حيث نزل بادية الأمر

المئة ألف مواطن. وقد كانوا في الماضي أكثر من ذلك بكثير. ففي القرن الثامن عشر قدر عدد السكان الأصليين بنحو ثلاثمئة ألف نسمة. وأما الآن فيعيش في ضمن العدد الكلي للسكان ما لا يقل عن مئتين وخمسين ألف مسلم...

بسبب ثراء أستراليا بالموارد الإقتصادية تكثر الأنشطة المعيشية وتنوع. فالموارد الزراعية تأتي في المقام الأول. والمساحة المخصصة لزراعة الحبوب، تزيد على خمسة عشر مليون هكتار من أصل سبع ملايين وستمئة وثمانين كلم ٢ هي

بقية الله

أكبر جالية إسلامية في أستراليا. وكان اللبنانيون أكبر جالية عربية في ذلك البلد وبدأ المسلمون يوحّدون صفوفهم ويهتمون بمساجدهم وأمور الدعوة الإسلامية ونشر اللغة العربية بين المسلمين، في حدود الإمكانيات المتاحة. وقد تكونت جمعيات دينية بعدد الجاليات الموجودة. ولكن رغم ذلك فقد بقي الإسلام يقاسي الإضطهاد ويعاني الحصار والتضييق.

إلى جانب ذلك، فقد إتجهت جهود المجالس الإسلامية الأسترالية إلى بناء المدارس لتعليم أبناء المسلمين في جميع أنحاء البلاد حيث يوجد نحو مئة ألف طفل من أصل مئتين ألف مسلم. وقد قام إتحاد المجالس الإسلامية ببناء مدرستين في مدينة (سدني) حيث يوجد نحو تسعين ألف مسلم، وفي ملبورن حيث يعيش أكثر من سبعين ألف مسلم، إضافة إلى عدد كبير من المدارس الإسلامية الموزعة في أنحاء البلاد، والتي تعتبر غير كافية للقيام بأعباء التثقيف الديني الذي يحتاجه المسلمون هناك للوقوف

في مدينة ملبورن ثلاثة مسلمين مع جمالهم، وتبعهم آخرون، وهكذا تتابع وصول أولئك المسلمين، في تموجات متتالية وقد شيد المسلمون الأوائل في تلك البلاد، العديد من أماكن الصلاة في المدن التي سكنوها وبلغ عدد المساجد نحو أحد عشر مسجداً. وقد حافظ أولئك المسلمون على تثبيت أقدامهم في تلك الأراضي حتى وصل عدد المساجد إلى أكثر من ستة وعشرين مسجداً هذه الحركة النشطة، أصابها الشلل بعد صدور قانون عام ١٩٠٢ (الف وتسعمئة وإثنين) يحرم على (الملونين) دخول أستراليا وإرتفعت أصوات الكثيرين المطالبين بأن تكون أستراليا للبيض والملونون. هنا يقصد بهم الشعب الشرقي المسلم الآتي من الهند وباكستان وغير ذلك من الدول الإسلامية الشرقية. وفي عام ١٢٣٤ (الف وثلاثمئة وأربعة وثلاثون) للهجرة، بدأت هجرة المسلمين من أقطار عديدة إلى أستراليا، كالهجرة من المناطق القريبة كاندونيسيا ولبنان وتركيا. حيث كان الأتراك هم

لليهود سيطرة ونشاطاً كبيرين على أدوات ودوائر الحكم مما يضيف إلى خطر التبشير، **خطر المخططات اليهودية التي تكيد للمسلمين هناك وتعد لهم كل مرصد** ونستطيع أن نتصور ما يتعرض له المسلمون، حين يجتمع ضدهم التبشير واليهودية معاً. حيث أن تكاتف هذين الخطرين، يؤدي إلى نتائج منها:

دعم المنظمات الصهيونية للمؤسسات التبشيرية التي تقوم بإنشاء العديد من المدارس، والتي تستقطب ضعاف النفوس من المسلمين. فتتحول بهم عن خط الإسلام، ليندمجوا في متاهات الحياة النصرانية ويتحولوا مع الوقت إلى متنصرين، يزيدون من قوة ونشاط تلك المؤسسات ومن أخطار ذلك التكتاف هناك خطر المؤامرات الصهيونية التي تسعى إلى ضرب المسلمين، حيث تقوم بتأليب وتحريض إدارات الحكم عليهم ولليهود في أستراليا نفوذ واسع يكاد **يحكم سيطرته على أغلب المؤسسات والدوائر الأسترالية.**

بوجه ما يتعرضون له من حملات تشويه وما يلاحقونه من حملات تبشيرية تسعى إلى تفتيتهم. إلى جانب عدد المسلمين المحدود وإضافة لقلّة مقوماتهم من حيث المساجد والمدارس، وإلى تفرقهم إلى أكثر من اثنين وعشرين جنسية وأكثر من خمس مناطق إنتشار متباعدة. إلى جانب كل ذلك، لا بأس بإلقاء نظرة على مشاكلهم ووضعهم الرسمي هناك.

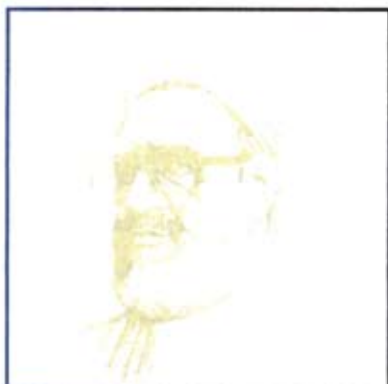
لا مشاكل إقتصادية للمسلمين في أستراليا، غير أن مشاكل التبشير تعوّض عن ذلك الإنفراج المعيشي. فالإسلام هناك يعاني من جمعيات التبشير الكثيرة، التي تقوم بنشاط مكثف ضد المسلمين إن المبشرين هناك يقومون بزيارة البيوت المسلمة بشكل مستمر من أجل إقناع الناس بدخول الدين المسيحي والتخلي عن الإسلام... وإبتعاد هؤلاء عن أسلوب العنف يؤثر في نفوس الكثيرين ممن لا يتمسكون بالإسلام بشكل صحيح ممّا يجعلهم لقمة سائغة في متناول أولئك النصيريين. إضافة إلى ذلك فإن

بقية الله

المسلمون في أستراليا، يحمل بعضهم أسماء مسيحية. نعم فهذا أمر طبيعي ومألوف. والمألوف أيضا أن الكثير من الفتيات المسلمات يتزوجن من غير المسلمين، ويتخولون بذلك عن دينهم والجيل الإسلامي يبتعد عن الإسلام بسبب الوسط والتنشئة التي ينصع فيها وينشأ. كل ذلك ما هو إلا من نتائج وجود تلك العناصر التبشيرية واليهودية والتخريبية المدسوسة. تلك هي احوال مئتين وخمسين ألف مسلم معرضين للضياع والتفتيت، ومعرضين للإنشقاق نتيجة زرع فئات ضالة بينهم أمام هذا الواقع المرير الذي يهدد إسلام مئتين وخمسين ألف مسلم، نجد أن أولئك المسلمين بحاجة لكثير من الدعم من أجل الوقوف في وجه كل تلك الحملات الحاقدة. ولا بد من العمل الجاد من أجل تخليصهم من متاهات ومهلكات تلك الحملات هذا ما نتركه برسم جميع المسلمين حتى يفكروا، ونفكر معكم ومعهم، في كيفية المساعدة في هذا المجال.

والحمد لله رب العالمين

إلى جانب ذلك فالإسلام معرض لخطر من نوع آخر، هو وجود التيارات الهدامة التي تتقنع بالتدين. مثل الحركة القاديانية التي تعمل بكل جهودها، وبدعم من المؤسسات اليهودية، تعمل على نشر وبث تعاليمها المعادية للإسلام. ومما يزيد الأمر خطورة هو إنشاء هذه الجماعات لمؤسسات ذوات أسماء إسلامية، وتستقطب العديد من الشباب المسلم الذي يتحول إلى أداة من أدوات تلك الفئات الصداقة ذات الدعم اليهودي والحقد الصليبي والعمالة الشنيعة. إن هذه العناصر مجتمعة، أي التنصير والخطر اليهودي ووجود الجماعات الضالة، إن هذه العناصر إذا وجدت في أي مجتمع مسلم، فالنتيجة الحتمية هي الإبعاد الفعلي للفرد المسلم عن دينه، وعن كل ما يمت إلى القوانين الإسلامية بصلة وذلك الإبعاد، لو كان بطريق الترهيب، لكان أخذ كثيرا من الأضواء. ولكنه وتم ويتم بطريقة منتظمة عبر خطة محكمة، بحيث أن المرء ينكر وجود أي شبهة حول تلك العناصر والمؤسسات أحيانا.



مؤلفات الشهيد السيد آية الله مرتضى مطهرى

أوصى جميع المثقفين والطلبة الجامعيين أن لا يدعوا دسائس
الاستكبار تنسيهم قراءة كتب الشهيد مطهرى.. الإمام الخميني (قده)

١. أصول الفلسفة والمذهب الواقعي (٥ أجزاء)، ترجم
منها حتى الآن إثنان - طبعا في دار التعارف.
٢. مقالات فلسفية.
٣. شرح موجز لمنظومة السبزواري (جزءان).
٤. شرح مفصل لمنظومة السبزواري (٤ أجزاء).
٥. نقد الماركسية.
٦. المتعارضات المنطقية.
٧. الحركة والزمان.
٨. مسألة المعرفة.



في
الفلسفة

بقية الله

٩. العدل الإلهي (ت).
١٠. الإنسان والمصير (ت).
١١. الدوافع نحو المادية (ت).
١٢. مقدمة حول الرؤية الكونية الإسلامية، ويشمل:
(ت).

١. الإنسان والإيمان.
٢. المفهوم التوحيدى للعالم.
٣. النبوة والوحي.
٤. الإنسان في القرآن.
٥. المجتمع والتاريخ.
٦. الحياة الخالدة.
١٣. الإمامة والقيادة.
١٤. الخاتمية.
١٥. الفطرة.

١٦. قصص الأبرار (جزءان) (ت).
١٧. السيرة النبوية (ت).
١٨. الجاذبة والدافعة في شخصية علي (ع) (ت).
١٩. الملحمة الحسينية (٣ أجزاء) (ت).
٢٠. نهضة المهدي (عج) (ت).
٢١. جولة في سيرة الأئمة الأطهار (ع) (ت).
٢٢. فلسفة التاريخ.

في العقائد

في السيرة والتاريخ

في الأخلاق والتربية

- ٢٣. الإنسان الكامل.
- ٢٤. فلسفة الأخلاق.
- ٢٥. التربية والتعليم في الإسلام.

حول المرأة

- ٢٦. نظام حقوق المرأة في الإسلام (ت).
- ٢٧. قضية الحجاب
- ٢٨. الأخلاق الجنسية (ت).

حول الثورة الإسلامية

- ٢٩. الحركات الإسلامية في القرن الأخير (ت)
- ٣٠. حول الثورة الإسلامية (ت)
- ٣١. حول الجمهورية الإسلامية (ت)

في القرآن

- ٣٢. معرفة القرآن (٤ أجزاء) (ترجم منه ٣ أجزاء).

في الثقافة والحضارة الإسلامية

- ٣٣. الإسلام وإيران (٣ أجزاء) (ت).
- ٣٤. الإسلام ومتطلبات العصر (جزءان).
- ٣٥. التعرف على العلوم الإسلامية، ويشمل:
 - ١. المنطق والفلسفة.
 - ٢. علم الكلام والحكمة العملية (ت)
 - ٤. الفقه وأصول الفقه.
 - ٤. العرفان (ت).
- ٣٦. مشهد السر (عرفان حافظ).
- ٣٧. الجهاد في الإسلام (ت).
- ٣٨. في رحاب نهج البلاغة (ت).
- ٣٩. الإمداد الغيبي في حياة البشرية (ت).
- ٤٠. شمس الدين لن تغيب (ت).
- ٤١. الإدارة والقيادة في الإسلام.

بقية الله

- ٤٢ . الرشد الإسلامي (ت).
- ٤٣ . حول المحلّل.
- ٤٤ . الحق والباطل.
- ٤٥ . إحياء الفكر الديني (ت).
- ٤٦ . التكامل الاجتماعي للإنسان (ت).
- ٤٧ . الشهيد (ت).

في
الثقافة
والحضارة
الإسلامية

- ٤٨ . النظام الاقتصادي في الإسلام.
- ٤٩ . الربا والمصرف والضمان (التأمين).

في الاقتصاد

- ٥٠ . ست مقالات، ويشمل:
 - ١ . الغدير والوحدة الإسلامية.
 - ٢ . النبي الأمي.
 - ٣ . ختم النبوة.
 - ٤ . الولاء والولاية.
 - ٥ . إحراق المكتبات في مصر وإيران.
 - ٦ . الرؤية التوحيدية والرؤية المادية.
 - ٥١ . هدف الحياة الإنسانية.
 - ٥٢ . الهام من شيخ الطائفة.
 - ٥٣ . مميزات المرحوم آية الله البروجردي وخدماته.
 - ٥٤ . عشر محاضرات (ترجم بعضها).
 - ٥٥ . عشرون محاضرة (ترجم بعضها).
 - ٥٦ . محاضرات في الدين والروح.

مقالات
ومحاضرات

- ١ . الإشارات (ت) تعني أن الكتاب مترجم إلى العربية.
- ٢ . اعتمد في هذا الفهرس على فهرس شورى (مراقبة نشر آثار الشهيد مطهري).
- ٣ . سوف نقوم بعرض مفصل لمؤلفات الشهيد في الحلقات المقبلة في المجلة.

مذكرات سالك

حجب النور

الهيأ أشكرك لأنك عرفتني انني أسير ظلمة الحجاب ، وهو سر وجودي في هذه النشأة . وسيبقى يلزمني إن لم أخرقه بلطفك الهادي . سيدي ، حين وقفت على أعتاب فيضك ونداك ، وبثت اليك شجوب ألم الفراق ، واحرقت عندك كبر العصيان ، أجبتني بسر هذه المعرفة .. فنزعت عني أول حجاب ، لن أعود اليه أبداً . وشملني عطفك بنداء خفي بسر :

« وهو أقرب اليه من حبل الوريد »

وأمرت علي من سحب جودك الذي لا يتناهى ، وفيضك الذي لا انقطاع له أبداً .. فأدركت انا الغريق في بحر الحجب الثلاث : ظلمات بعضها فوق بعض .

ولكنني ، أنا المغتر البائس ، كنت أعشق الحجب بزعم خرقها ، فأشاهد بلذة فتات حطامها ، وأستعيض عن واحد منها بالآف من أجزائها .. أسعد برؤية الحطام ظناً مني انه خرق لحجاب الجفاء ، فأكتشف بعد فترة أنني قد

اشتريت الفأبواحدة.

الهي متى تستنقذني رحمتك الكبرى، فلا أضل بعدها ولا أشقى أ.

أريد أن أخرج من حجاب الظلمة، المزخرف في أنظار العالمين..

وأخرج من حجاب التعلقات برؤية الحطام..

وأخرج من حجب الشرود عنك بقطع الشجرة الخبيثة..

وأخرج من حجاب رؤية الخروج ..

وأخرج من حجب النور من رؤية النفس، ومشاهدة المحب والتعلق

بالحب، لاسرح في وادي المحبوب ولا أرى غيره أبدا..

فأخرجني يا رب، من حجاب طلب المحبوب لانه حجاب نور.. فلا أريد

أي حجاب..

وأخرجني مما أريد، فأريد أن لا أريد..

«الهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني بخدمة توصلني

اليك..»

الهي..

وأنسني حب الدنيا بقطع أغصانها.

وأجمعني بتحليق طيوري الى عز قدسك لتأنس

بمنزل السفر، وتجعله محطة عبور..

وأرني حقيقة فقري من أسرار الفخر الاكبر..

وأقطع عني كل غيرية مهما كانت ..

لتبقى وحدك

ولا يكون في الدار غيرك ديار...

مكتبتنا الإسلامية

المكابرين الذين يدعون علمه بالقراءة والكتابة، وعلى الذين ينفونها عنه قبل البعثة لكنهم يثبتونها لديه بعدها. فكان جهده هذا جزءاً من جهاده الفكري الفذ الذي أتحف المكتبة الإسلامية، وقدمه لامته على طريق النصر.

كتاب، قيم من الحجم الصغير، ترجمه إلى العربية الشيخ محمد علي التسخيري. طبع في الدار الإسلامية - بيروت.

كتاب المعارف:

سلسلة من الدروس العقائدية الإسلامية التي جاد بها قلم آية الله مكارم الشيرازي، فتعرض فيها للاصول الخمسة للدين راداً في



النبي الأمي:

وهو من جملة الأبحاث والكتابات التي عالجه العلامة الشهيد مرتضى مطهري رضوان الله عليه، وتصدى لها بشكل وافٍ وموضوعي، حيث تعرض فيه للكلام عن مسألة «أمية النبي (ص)» في كل أدوار حياته، من الطفولة إلى الشباب ومن ثم إلى الكهولة، مقيماً الأدلة المنطقية والتاريخية عليها، راداً بذلك على

بقية الله

ثلاث محاور هي:

أ. الترابط بين طاعة الله تعالى
والتسديد للموقف الكربلائي وبين
الذنب والمعصية والموقف الكوفي.

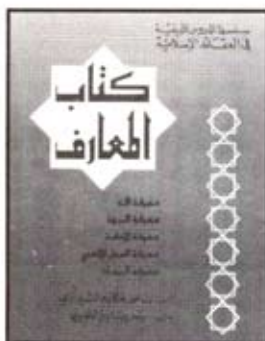
ب. التشيع المبدي في مقابل
التشيع الزائف. الذي لا ينفصل عن
الإستعداد التام للشهادة.

ج. أهمية الإهتمام بأمور المسلمين
والتي تعد من المسائل الإسلامية
البارزة والتي يخرج الإنسان بإهمالها
عن الإسلام.

هذا بالإضافة الى بيان الترابط بين
المواقف الكربلائية وحب الله سبحانه،
والمواقف الكوفية وحب الدنيا الذي هو
«رأس كل خطيئة».

كتاب مفيد، من الحجم الكبير،
واقع في ٢٧٢ صفحة. طبع في دار

التعارف
للمطبوعات



عرضه هذا على معظم الاشكالات
العقائدية التي قد ترد على عقل بشر.
وقد جاء هذا الكتاب مع شموله وعمقه
واستناده إلى الإستدلال العقلي،
متميزاً ببساطة جعلته في متناول
عامة الناس وخاصتهم.
كتاب في غاية الأهمية، من الحجم
الكبير. ترجمه الى العربية جعفر
صادق الخليلي.

في رهاب كربلاء

الكتاب عبارة عن مجموعة حلقات
اذاعية قدمها فضيلة الشيخ حسين
كوراني عبر أثير اذاعة النور في شهر
محرم وصفر عام ١٤١٠ هـ وقد ركز
فضيلة الشيخ في هذه الحلقات على

من ظرائف الك

يوم القيامة أفضل

جاء باعرابي إلى أحد الولاة لمحاكمته على تهمة. فلما دخل على الوالي في مجلسه أخرج كتاباً ضمّنه قصته وقدمه للوالي وهو يقول: هاؤم اقرؤوا كتابيه.

فقال له الوالي انما يقال هذا في يوم القيامة. فقال: هذا والله، شرٌّ من يوم القيامة. ففي يوم القيامة، يؤتى بحسناتي وسيئاتي. أما أنتم فقد جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي.

هذا مستحيل!

سعى الأساقفة إلى تنصير المنذر الثالث ملك الحيرة.. وبينما كان المنذر ينص إلى حديثهم، إذ دخل عليه أحد قواده، وأسر إليه بضع كلمات.. فبدت على أسارير الملك إمارات الحزن.. فسأله أحد القساوسة عما أشجاه. فقال له: إن رئيس الملائكة قد مات. فرد القسيس: يستحيل ذلك!. فقال المنذر: أوحق ما تقول... وتريد أن تقنعني بأن الله ذاته صلب ومات!؟

علم وجواهر الحكم

بهلول وهارون

روى أن الرشيد بنى قصرأ وقال لبهلول: اكتب شيئاً على هذا القصر، فأخذ بهلول قطعة من الفحم وكتب: رفعت الطين ووضعت الدين، ورفعت الجص ووضعت النص. فأن كان من مالك فقد أسرفت والله لا يحب المسرفين، وان كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين!

حلم أبي ذر

شتم رجل أبا ذر الغفاري رضوان الله عليه، فقال له أبو ذر: يا هذا إن بيني وبين الجنة عقبة، فإن أنا جزتها فوالله ما أبالي بقولك، وإن هو صدني عنها فإنني أهل لإكثر مما قلت لي.

ما شبعت

اشترى احدهم يوماً سمكاً وقال لأهله: أصلحوه ونام، فأكل عياله السمك ولطخوا يده فلما انتبه قال: قدموا إلي السمك. قالوا: قد أكلت. قال: لا. قالوا: شمّ يدك، ففعل. فقال: صدقتم، ولكن ما شبعت!

الأعرابي الفصيح

حكى الأصمعي قال: كنت أقرأ «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا نكالاً من الله والله غفورٌ رحيم» وبجنيبي أعرابي، فقال: كلام من هذا؟ فقلت كلام الله، قال: أعد، فأعدت، فقال: ليس هذا كلام الله، فانتهت فقرأت «والله عزيز حكيم» فقال: أصبت هذا كلام الله، فقلت: أتقرأ القرآن؟ قال: لا، فقلت: فمن أين علمت؟ فقال: يا هذا عزّ فحكّم فقطع، فلو غفرَ ورحم لما قطع!

درة الحكم

من كلام لأمير المؤمنين علي (ع): «اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، وأحب لغيرك ما تحب لنفسك، واکره له ما تكره لها، لا تظلم كما لا تحب أن تظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك، وارض من الناس ما ترضى لهم منك».

الطاعون أفضل

خطب المنصور يوماً في جماعة من الأعراب بالشام، فقال: «أيها الناس.. ينبغي أن تحمدوا الله على ما وهبكم فيّ، فإنني منذ وليتكم، أبعد الله عنكم الطاعون الذي كان يفتك بكم».. ثم قال: فقال له أحد المستمعين: «إن الله أكرم من أن يجمع علينا في وقت واحد الطاعون والمنصور».

طريق الله

«دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال (ص): معرفة النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال: مخالفة النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحق؟ قال: سحق النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى وصل الحق؟ قال: هجر النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟ قال: عصيان النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟ قال: نسيان النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى قرب الحق؟ قال: التباعد من النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى أنس الحق؟ قال: الوحشة من النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذلك قال: الإستعانة بالحق على النفس».

موسى!!

دخل أعرابي يصلي في المسجد، وكان اسمه موسى، فقرأ الإمام: «يا موسى إن الملائكة يأمرون بك ليقتلوك فاخرج إنني لك من الناصحين» فترك الصلاة وولى هارباً. فجلس على باب المسجد ويده عصاه، فقرأ الإمام: «وما تلك بيمينك يا موسى؟» فقال: هي عصاي يا فقيه، إن خرجت إلى عندي عملت لك قبراً على باب المسجد.

مسابقة العدد الثامن عشر

حول المسابقة

● هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد السابع عشر فقط.

● ترسل الأجوبة في ظرف خاص إلى عنوان المجلة (ص.ب: ٢٤ / ٣٥) في مهلة أقصاها يوم الخامس عشر من ذي القعدة ويكتب على الظرف: مسابقة العدد الثامن عشر من المجلة مع ذكر الاسم والعنوان الكامل.

● يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الواحد والعشرين من المجلة الصادر في الأول من شهر ذي الحجة بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ٧٥ ألف ليرة.

الثاني: جائزة ٥٦ ألف ليرة.

الثالث: جائزة ٥٠ ألف ليرة.

الرابع: جائزة ٤٠ ألف ليرة.

الخامس: جائزة ٣٠ ألف ليرة.

● ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

● يختار دائماً من الأجوبة المطروحة إجابة واحدة فقط دون أية زيادة من المشارك، إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

أسئلة المسابقة

١- إن سر إلقاء الرعب والرهبة في قلوب أعداء المسلمين، إنما يعود إلى :

- أ- الايمان والثقة بالغيب.
- ب- الوحدة وعدم وجود النزاع والخلاف بين المجاهدين.
- ج- إثارة الفرقة بين صفوف الأعداء.
- د- لا شيء من هذه الاجابات.

٢- أي من هذه الجمل صحيح :

- أ- يستطيع الانسان بهداية عقله أن يصل إلى الطريق الموصل إلى السعادة.
- ب- لا يمكن أن تهدي العلوم والمعارف البشرية وحدها إلى السعادة.
- ج- يحتاج الانسان إلى هداية الوحي حتى يستطيع أن يصل إلى السعادة .
- د- عقل الانسان عاجز عن الوصول إلى السعادة ولذلك يهديه الله إليها بواسطة الإلهام.

٣- في تدريس المفاهيم السلوكية أسلوبان، ما هي الوسائل التي يعتمدها كلٌ من الأسلوبين في التدريس وما هي سلبياًتهما؟

٤- في الآية الكريمة: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»،

وجد أن «أولي الأمر منكم»:

- أ- مختصة بالامام المعصوم (ع).
- ب- شاملة لكل حاكم يتولى إدارة شؤون المسلمين.
- ج- مختصة بالائمة المعصومين (ع) ومن يعينوهم حكماً على الناس.
- د- هم الائمة المعصومون (ع) وكل من له ولاية كالأب والزوج وغيرهم...

٥- لقد رفض الامام علي(ع) أن يصب الماء على يدي الابن الضيف عنده وطلب من ابنه محمد أن يقوم بذلك، لان :

١. مقام الامام (ع) أرفع من ذلك
 - ب. الامام (ع) أحب أن يتقاسم هو وابنه الاجر والثواب، فصب هو على يدي الاب الضيف وصب ابنه على يدي الابن الضيف.
 - ج. لم يرد الامام (ع) أن يساوي في الفضل بين الآب وابنه.
 - د. لا شيء من هذه الاجابات.
٦. ينبغي أن نعطي للنفس وشؤونها اهتماما أكبر من الحسد، لأن:
 - أ. النفس أوسع وجوداً من الحسد .
 - ب. النفس لها حظ أوفر في الوجود من البدن ولذلك فإن اكتفاءها أكبر وشبعها أسرع.
 - ج. الرسول (ص) كان يفتخر بفقره على سائر الانبياء.
 - د. الاستغناء عن ذلك يعتبر خروجاً عن حقيقة الفقر إلى الله.
٧. ما هي آثار معرفة الله سبحانه؟
٨. الترهيب والترغيب من الوسائل المهمة التي تساعد على إنجاح العمل وتحقيق الاهداف المنشودة، ولكن ينبغي الالتفات حين القيام بها إلى امور، منها:
 ١. أن التشجيع ينبغي أن يركّز على الامور المعنوية ولذلك ينبغي أن يتم بشكل خاص وسري.
 - ب. ينبغي أن يستعمل المدراء الحزم في إنزال العقوبات بحيث يجعلونها حاسمة وقورية.
 - ج. عدم الاكثار من التوبيخ والملامة لان ذلك يجعل العاملين يفرون من العمل.
 - د. رعاية التناسب ما بين التشجيع والعمل والمنجز، وما بين العقوبة والجرم.

بقية الله

٩. إن الكلمة التي يستعملها القرآن الكريم للتعبير عن حقيقة الموت

هي: «يتوفى»، وهذا يعني أن الموت: (اختر أكثر من إجابة)

أ. هو مرحلة كمال الانسان التام التي لا يشوبها أي نقص أو خلل.

ب. هو مرحلة من مراحل الكمال التي على الانسان أن يقطعها، وقد تمّ استيفؤها.

ج. هو مرحلة استوفى فيها البدن حقه، وينبغي بعدها أن تنتقل النفس الى مراحل اخرى.

د. هو تعبير عن حالة الوفاء التي يقابل بها الانسان ربه.

١٠. عن الرسول (ص) «لا عمل الابنية»، ولكل امرئ ما نوى». وحتى تقبل

العبادة في الاسلام ينبغي أن يتحقق في النية ركنان، فما هما؟

١١. أشكل البعض على مسألة تعيين الفقيه من قبل الله تعالى قائلين باستحالة هذا الامر، بل إن تعيينه يتم من خلال انتخاب الامة، وذلك لاسباب عديدة ذكرت في محلها.

إن الرد على هذا الإشكال هو: (اختر أكثر من إجابة)

أ. التغيب الالهي ليس لفرد بل لجميع الفقهاء الجامعين للشرائط وهو يقع على عاتقهم بالواجب الكفائي.

ب. يندر أن يتساوى الفقهاء في الشروط المطلوبة للولي الفقيه.

ج. طبيعة مسؤولية الولاية التي تحمل معها المشكلات والمصائب خلفا للافتاء تقلل من عدد الذين يتصدون للقيام بها.

د. الذي يحكم في الاسلام ليس شخص الفقيه بل الفقه والعدالة ولذلك فإن تكليف الناس ليس تعيين الفقيه أو عزله بل تحديده ومعرفته في مقام التغيب والعزل.

١٢. النبي هو من يوجد الوحي الالهي فيه تحوّلًا وانقلابًا يبعثه في روحه

فيجعله مبعوثًا وباعثًا، فكيف يكون ذلك؟

الأجوبة الصحيحة لمابقة العدد السادس عشر

<p>٥. مسؤولية التقدم نحو الهدف الصحيح والتعرف عليه (لارتباط العالم والانسان بالله).</p> <p>٦. زمام التشريع بيد الله وحده (لإنحصار الخالقية والسيطرة التكوينية بالله).</p> <p>٧. الانسان ملزم باتباع شرع الله وعدم عبادة أو إطاعة غيره (إنحصار الألوهية بالله).</p> <p>٨. لا أحد من العباد له الحق من نفسه بالتحكم بالآخرين بل إن الحاكم المدير والمدير لشؤون حياة الناس هو من يختاره الله (إنحصار الربوبية بالله)</p>	<p>٥</p>	<p>ج</p>	<p>١</p>
<p>٩. ١. أن تكون منشأ وكمية وكيفية الخبر صحيحاً (خبر واقعي).</p> <p>١٠. ج. عدم التجسس على حياة المسلمين الخاصة ولكن ينبغي وضع العيون على العاملين للاطلاع على أحوالهم وأوضاعهم.</p> <p>١١. د. متابعة رصد المعلومات وحفظها بواسطة الكتابة الواضحة.</p>	<p>٦</p>	<p>ب</p>	<p>٤</p>
<p>١٢. سلوك طريق الراحة / النجاح والنجاة / صلاح الدين والعقل / الانتفاع بالحكمة / الورع / التجول في ملكوت السموات / استكمال حقيقة الإيمان / وراثه العدل / الشدة / الأفضلية عند الله / المحبة عند الله.</p>	<p>٨</p>	<p>أ ، د</p>	<p>٩</p>
<p>١٣. أن لا يجد التعب وضعف الارادة والتهاون طريقاً إلى المجاهدين.</p> <p>١٤. أن تسود روح الاتحاد والأخوة والوثام بينهم.</p> <p>١٥. أن يتوفر شرط إطاعة القادة والمسؤولين.</p>	<p>١٠</p>	<p>ج ، د</p>	<p>١١</p>
		<p>ج</p>	<p>١٢</p>

نتائج مسابقة العدد السادس عشر

تتقدم مجلة بقية الله من الفائزين والفائزات بالتهنئة
والمباركة، وهم:

- الأولى: الأخت آمنة نور الدين، وجائزتها ٧٥ ألف ليرة.
الثانية: الأخت لنا صالح، وجائزتها ٦٥ ألف ليرة.
الثالث: الأخ مولى علي، وجائزته ٥٠ ألف ليرة.
الرابع: الأخ نبيل الطويل، وجائزته ٤٠ ألف ليرة.
الخامسة: الأخت هدى مقلد، وجائزتها ٣٠ ألف ليرة.



الأجوبة الصحيحة اختبر معلوماتك الأجوبة الصحيحة اختبر معلوماتك

١	١٦	أ	١١	ج	٦	ب	١
د	١٧	د	١٢	د	٧	أ	٢
ج	١٨	ب	١٣	د	٨	أ	٣
ب	١٩	ج	١٤	أ	٩	ب	٤
أ	٢٠	ب	١٥	ب	١٠	أ	٥



الدراسة بالمراسلة

هل تحب أن تتعرّف على العلوم الإسلامية وهل تريد أن تحصل على شهادة من مدرسة الإمام المهدي (عج) في المراحل التالية:

١ - جنود المهدي (عج) .

٢ - أنصار المهدي (عج) .

٣ - الممهّدون للمهدي (عج) .

سارع إلى الإتّصال بنا مع ذكر إسمك وعنوانك الكامل واطلب إستمارتك الخاصة.

بعد تعبئة الإستمارة نرسل لك برنامجاً دراسياً مفصّلاً مع الكراسات اللازمة في المواد التالية:

١ - العقيدة . ٤ - السيرة .

٢ - الأخلاق . ٥ - السياسة .

٣ - الفقه . ٦ - القرآن .



كيفية الدراسة

يتابع المتعلم دراسته بنفسه تحت إشراف أساتذة ومدربين عن طريق المراسلة، وتتم الإجابة عن أسئلته بشكل دائم وبعد الإنتهاء من الكتاب المحدد عليه أن يجيب عن أسئلة الإمتحان التي ترسل إليه

في المستوى الثالث تضاف المواد التالية:

- ١ - الإدارة الإسلامية.
- ٢ - التربية والتّعليم.
- ٣ - اللّغة الفارسية.
- ٤ - الإقتصاد.
- ٥ - الفلسفة.

الإسم _____ المستوى العلمي _____

العمر _____

العنوان _____

لمزيد من المعلومات يرجى المراسلة على عنوان المدرسة

مفردات القرآن

- يزخر القرآن الكريم بمفردات يصعب فهمها عند البعض لقلّة تداولها، في هذا الباب نعرض بعضاً منها لإختيار معلوماتك.
- حاول أن تعرف المعنى الصحيح لها. وإذا لم تستطع ستجده في الصفحة ١١٠.
١. **ظَنِينِكُمْ**: عطشكم. ارتحالكم. ووقوفكم. استعدادكم.
 ٢. **حورٌ عِينٌ**: شجر الحور. حوريات واسعات العيون. نخيل. نساء طويلات.
 ٣. **لينة**: رخوة قاسية. نخلة. زيتونة.
 ٤. **سِنَّةٌ**: مدة زمنية. فتور يتقدم النوم. مرض. سهو.
 ٥. **مُوهِنٌ**: مضعف. واهب. مقوي مؤنس.
 ٦. **يَذْرِكُ**: ينترك. يتركك. يشغلك. يمنحك.
 ٧. **أَوَاهُ**: الكثير. الصراخ. الكلام. الخيب. التأوّه.
 ٨. **السنين**: الجندب والقحط. الدهور.
- الشهور. السعة.
٩. **تَفْقَهُونَ**: تاكلون. تفهمون. تخافون. تنامون.
 ١٠. **الأكمه**: المولود أعمى. أخرس. أبرص. أصم.
 ١١. **ذَا الْأَبْدِ**: الضعف. الخوف. ذا القوة. الضخامة.
 ١٢. **رَوَّأَكِدٌ**: جوارى. سواكن. ملاعب. عوامبد.
 ١٣. **صَدْمًا**: جعلها مهترئه. دفعها منعها. ضربها.
 ١٤. **عَضُدًا**: أعواناً. خصوماً. أسياداً أصدقاءً.
 ١٥. **قاصداً**: سهلاً. شاقاً. جميلاً. قبيحاً.
 ١٦. **مَدَدًا**: معونة. حبالاً. أنابيب. سواقى.
 ١٧. **مردوا**: أصبحوا مرض. استمروا. سهروا. استيقظوا.
 ١٨. **أنداداً**: أحبباء. أبناء. آباء. أمثالاً. ونظراً.
 ١٩. **ورداً**: نوع من الورود. جاثعين. عطاشى. حيارى.
 ٢٠. **هدنا**: اهتدينا. تهودنا. تبننا. ضللنا.

اختبر معلوماتك القرآنية

بالقسطاس المستقيم»

أ. اصحاب الايكة

ب. عاد

ج. ثمود

د. قوم لوط

هذه أسئلة وردت أجوبتها الصحيحة

في القرآن الكريم اما تصريحاً أو تلميحاً

لتتعرف مدى علاقتك بالقرآن، اختبر

نفسك من خلال اختيار الاجابة الصحيحة

لكل سؤال. ثم صنع العلامة المناسبة

لنفسك. (الاجوبة الصحيحة صفحة

١٠٣)

٤ - «فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم

تحط به» من هو؟

أ. رجل من أقصا المدينة يسعى

ب. الهدهد

ج. لوط (ع)

د. أخو يوسف

١ - «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم

الله في ايام معلومات»

متى يتم ذلك وأين؟

أ. في الجبهة والجهاد

ب. في الحج

ج. في التجارة

د. في طلب العلم

٥ - من الذي يُخرج الخبء؟

أ. الله تعالى

ب. الجن

ج. كلام الحق

د. التحقيق الواسع

٢ - «وتنحتون من الجبال بيوتا

قارهيين»

من هم؟

أ. ثمود

ب. عاد

ج. اصحاب الايكة

د. قوم فرعون

٦ - «وصدّها ما كانت تعبد من دون

الله إنها كانت من قوم كافرين»

من هي؟

٣ - من هم الذين أمروا: «وزنوا

نزهة مع القرآن نزهة مع القرآن نزهة مع القرآن

دون الله أولئنا وتخلقون إفتكا؟

- أ. النبي (ص) لقريش
- ب. ابراهيم (ع) لقومه
- ج. نوح (ع) لقومه
- د. موسى (ع) لقوم فرعون

- أ. امرأة لوط
- ب. امرأة نوح
- ج. ملكة سبأ
- د. زوجة هامان

٧- من هي المدينة التي عذبها الله

بمطر السوء؟

- أ. مدينة بابل
- ب. عاد
- ج. اليمن
- د. مدينة لوط

١١- «وحملناه على ذات ألواح دسر»

من هو؟

- أ. نوح (ع)
- ب. ابراهيم (ع)
- ج. آدم (ع)
- د. لوط (ع)

٨- «فقال رب إنني لما أنزلت إلي من

خير فقير» من هو؟

- أ. ابراهيم (ع)
- ب. النبي محمد (ص)
- ج. نوح (ع)
- د. موسى (ع)

١٢- في آية سورة هذه الآية: «والنجم

والشجر يسجدان»؟

- أ. القمر
- ب. النجم
- ج. الأعلى
- د. الرحمان

٩- في آية سورة وردت قصة قارون؟

- أ. القصص
- ب. الكهف
- ج. الانبياء
- د. النمل

١٣- «فيل ادخل الجنة قال يا ليت

قومي يعلمون» من هو؟

- أ. موسى (ع)
- ب. رجل من أقصا المدينة يسعى
- ج. نوح (ع)

١٠- من القائل ولئن: «انما تعبدون من

نزهة مع القرآن نزهة مع القرآن نزهة مع القرآن

ج . آية العرش
د . آية التداين

د . مؤمن آل فرعون

١٤ - «...حتى عاد كالعرجون القديم»

١٨ - من هم الذين «لا يقومون الا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من
المس»؟

ما هو؟

أ . الانسان

ب . الزمن

ج . القمر

د . الفلك

أ . الكفار

ب . المشركون

ج . الربويون

د . لا شيء من هذه الاجابات

١٥ - ما هي آخر سورة في القرآن

أ . العصر

ب . الناس

ج . التوحيد

د . الفلق

١٩ - من الذي قتل «جالوت»؟

أ . طالوت

ب . داود (ع)

ج . اسماعيل (ع)

د . ملك بني اسرائيل

١٦ - «هل جزاء الاحسان الا الاحسان»

في آية سورة نزلت؟

أ . الرحمن

ب . الاحسان

ج . ليست آية

د . الواقعة

٢٠ - «قالوا إنما أنت من المسحورين»

من القائل ولمن؟

أ . قوم ثمود لصالح (ع)

ب . قريش للنبي (ص)

ج . أصحاب الايكة لشعيب (ع)

د . لا شيء من هذه الاجابات.

١٧ - ما هي اكبر آية في القرآن

الكريم؟

أ . آية الكرسي



الاجوبة الصحيحة مفردات القرآن الاجوبة الصحيحة

١. ظعنكم: ارتحالكم.
 ٢. حورٌ عين: حوريات واسعات العيون.
 ٣. لينة: نخلة.
 ٤. سنة: فتور يتقدم النوم.
 ٥. موهن: مضعف.
 ٦. يذرك: يترك.
 ٧. أوَاه: كثير التأوه.
 ٨. السنين: الجذب والقحط.
 ٩. تفقهون: تفهمون.
 ١٠. الأكمة: المولود أعمى.
١١. ذا الأيد: ذا القوة.
 ١٢. رواكذ: سواكن.
 ١٣. صدّها: منعها.
 ١٤. عَضُدًا: أعواناً.
 ١٥. قاصداً: شاقاً.
 ١٦. نداءً: معونة.
 ١٧. مردوا: استمروا.
 ١٨. أنداداً: أمثالاً ونظراء.
 ١٩. ورداً: عطاشى.
 ٢٠. هُدُنًا: تبنًا.

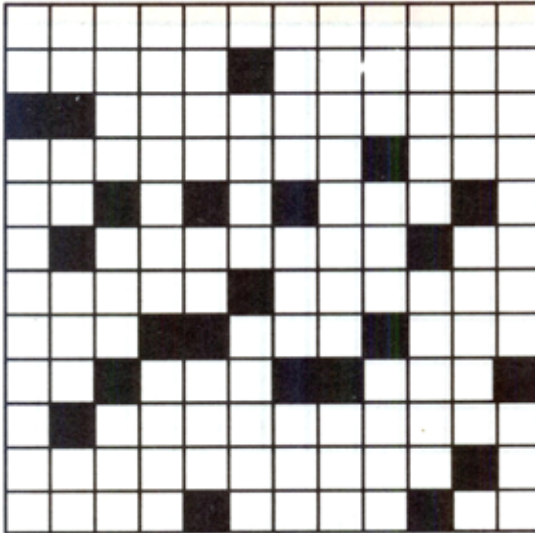
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ص		ا	ل	و	م	ل	ا	ر	ف	ع	ج
ب	ا	ب		و	ا	س		م			هـ
ر		و		ن	ا	م					ا
هـ		ل		ا	ل	م	ا	ح	ا	د	د
م		و		ا	ل	ا	هـ	ل	ب		ا
		ن	ر	ب	ي			هـ	ب	ل	ل
		غ	ا	م	ز			و	ل	ب	ب
ب		د	ا	ل	ا			ر	ب	ن	ن
		ت	ي	ص		ج		ا	ل	ا	ا
ي		ع	ب		م	س	ا	ق		ا	ا
م		ش	د	ا	و			ب	ر	س	
د		ر		م	ر	س		ف	ا	ن	ا

حل
 كلمات
 العدد
 السابق

تحصيلاً للاجر والفائدة يرجى قراءة الفاتحة عن أرواح الشهداء الذين ترد أسماؤهم في كل شبكة.

بقية الله

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



عامودياً :

- ١ - أحد رموز وقادة المقاومة الاسلامية
- استشهد في عملية علمان الاولى - يراع .
- ٢ - حازق ونكي - انما بعثت لاتمم
..... الاخلاق .
- ٣ - سورة قرآنية (بدون ال) - ترفضه بشدة .
- ٤ - شكل هندسي - فخ - الاسم الاول لشهيد
ورمز اسلامي كبير .
- ٥ - اسم كتاب للطبرسي عن مناقب الامام علي
(ع) - ندفع (التهم) ونرفضه (مجزومة)
- ٦ - يقوم بتنفيذ العقوبات - ظل - متشابهة .
- ٧ - تنجس - نخفيه .
- ٨ - مصباح بالاجنبية - نصف تاجر - جاء الوقت
- ٩ - سورة قرآنية ساحس .
- ١٠ - شجار (معكوسة) - في السماء -
..... البحرين يلتقيان .
- ١١ - مناص - من الاقارب (معكوسة) يحمله
كل انسان - نعم بالاجنبية .
- ١٢ - حرف جر - رئيس مجلس شورى سابق
في الجمهورية الاسلامية (معكوسة)

افقياً :

- ١ - كتاب للامام الخميني (قده)
- ٢ - الفائز (معكوسة) - الاخلاق
- ٣ - احد اصحاب الامام علي (ع) قتل شقفاً على
يد معاوية
- ٤ - امارة عربية - احد اصحاب الامام علي (ع)
قتل مع ولده على يد معاوية اللعين .
- ٥ - ... به وهم بها - بئر .
- ٦ - راج وساد (الفساد) - جمهورية اسلامية
آسيوية .
- ٧ - يدونان - اوصى به الرسول (ص)
- ٨ - ظهر - غطاء العين - احد انواع العطور .
- ٩ - فعل احد اركان الصلاة - حجر المطحنة -
اسم علم مؤنث .
- ١٠ - احد القاب ابي الفضل (ع) .
- ١١ - احد اصحاب الامام الحسين استشهد
في الكوفة .
- ١٢ - طعم العلقم - احق - صفة شيطانية .

